مجلة
الكرازة
أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث
ⲫⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ
يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٥ - العدد ٤٥ و ٤٦ | الجمعة ١٧ نوفمبر ٢٠١٧م - ٨ هاتور ١٧٣٤ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

تجليس ثلاثة آباء أساقفة
وسيامة أربعة آباء أساقفة جدد

قداسة البابا يقوم بدعوة نيافة الأنبا أنجيلوس أسقفا لإيبارشية لندن

ونيافة الأنبا كاراس أسقفا لإيبارشية بنسلفانيا وديلاوير وميريلاند ووست فيرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية

ونيافة الأنبا مارك أسقفا لإيبارشية باريس وشمال فرنسا

الآباء الأساقفة فى عشية السيامة

صفات الأُسقف

عظة قداسة البابا تواضروس في عشية رسامة الآباء الأساقفة الجُدد

يوم ٢٠١٣/٣/٩

نفرح أن تقدِّم الكنيسة من أبنائها من يخدمها في درجة الأسقفية، هذه الدرجة الجليلة، فعلى أكتاف آبائنا الأساقفة والآباء المطارنة تمتد الكنيسة باعتبارهم خلفاء للآباء الرسل.

الأب الأسقف ينبغي أن يتميز بأربع صفات رئيسية:

الصفة الأولى هي الأبوة الحاضرة، فهو عندما يُختار لكيما يقود عمل الأسقفية هو يُختار لكونه أبًا، والأبوة في كل معانيها ينبغي أن تجتمع في حياة الأب الأسقف وهو يقود عمله ورعيته وإيبارشيته، الأبوة الحاضرة وفي كل يوم، بل أقول في كل ساعة ينبغي أن تكون هذه الأبوة هى الحاكم وهي الفيصل في كل كلامه وتصرفاته وقراراته، وفي كل علاج يقدمه لأي مشكلة. الأبوة أولاً، وإن غابت الأبوة عن الأب الأسقف تصير حياته لاترضي الله، فالأبوة كما نخاطب الله في صلواتنا الربانية ونقول: "يا أبانا الذي في السموات..."، هذا تذكار دائم بأبوة الله وبأبوة الأب الأسقف في مجال خدمته ومجال عمله... أبوته حاضرة في كل وقت، وليس عبثًا يا إخوتي الأحباء أن نقول لمن يخدمنا لقب "أبونا"، فهذا اللقب أمام الله غالي جدًا، وإذا لم يحرص الخادم – كاهنًا كان أم أسقفًا – على هذا اللقب في حياته فإنه يخسر كثيرًا، أولاً وأخيرًا هو أب، والأبوة تحمل كل معاني العناية والرعاية والحماية والستر والحب والعطف وأيضًا الحزم، ولكن الحزم يأتي من خلال الأبوة، أمّا إذا انقلبت الآية وصار الحزم أولاً والأبوة ثانيًا فهذه الخدمة ما هي مقبولة أمام الله! ولذلك أتصور أن عمل الأب الأسقف ليل نهار أن يطلب من الله أن يعطيه هذه الأبوة لكي ماتتدفّق في حياته وفي كلامه وفي كل مايصدر عنه؛ هو أب، وهذه الأبوة ليست لقبًا يتحلّى به ولكنه فعل يمارسه. الأبوة الجسدية داخل نطاق الأسرة هي صورة مصغرة، أمّا الأبوة الروحية فمداها واسع جدًا، إنني أتجاسر وأقول أنه لا يكون أبًا فقط في داخل خدمته أو في داخل كنيسته ورعيته، لكنه أب لكل الموجودين: إذا كنا في مصر لكل المصريين، إذا كنا خارج مصر في المنطقة التى يرعاها هو أب للجميع، وهذه الأبوة ينبغي أن تظهر حتى في علاقاته مع المسئولين. وكما نعلم فأن كلمة أسقف تعني **"الناظر من أعلى"**، فهو بهذه الأبوة المتضعة يرتفع، وبهذه الأبوة الحانية يسكن في القلوب، وبهذه الأبوة المتدفقة تبقى سيرته في حياته وبعد سنين طويلة من خدمته، وتبقي هذه الأبوة في قلوب الناس وفي قلوب الرعية.

الصفة الثانية السيرة الطاهرة: فهو باعتباره راهبًا اختار هذا الطريق الملائكي وسكن في الدير، وربما الدير كلّفه ببعض الخدمات سواء داخل الدير أو خارجه، ولكنه في كل هذا يحمل السيرة الطاهرة في كل العلاقات: سيرته الطاهرة أمام نفسه أولاً، وأمام الآباء الذين يخدم معهم، وأمام كل الشعب وكل الرعية، في العلن وفي الخفاء، وهذه السيرة الطاهرة يلاحظها في حياته وفي قلبه ويجتهد أن يحرص عليها. وهذه السيرة يا إخوتي تتكون من صفحات يكتب فيها عبر أيام خدمته، فالسيرة الطاهرة كما يقول القديس بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس «أحفظ نفسك طاهرًا» يقصد احفظ نفسك في **سيرة طاهرة** هذا هو الأمر الثاني.

الصفة الثالثة هي القدوة الحاضرة أو قدوة صالحة، هو النموذج الأول في إيبارشيته وفي خدمته، هو النموذج الأول في المحبة التي انسكبت في قلبه بعمل الروح القدس، قال القديس بولس الرسول لأهل كورنثوس: «تمثّلوا بي كما أني أنا في المسيح»، فكأن الأب الأسقف يتمثّل بالمسيح في هذه القدوة... كما نعلم أن السيد المسيح لم يكتب كتابًا ولا خط حرفًا، ولكنه خدمنا وخلصنا بقدوته الصالحة، الإنسان الخادم، وفي أعلى مراتب الخدمة الأب الأسقف، لا يخدم بكلامه فقط ولكن يخدم بقدوته أولاً، قد يكون صمته خدمة وقدوة، وقد يكون كلامه بالمثل، المهم أنه يحرص أن يكون له هذا النموذج مع كل أحد، لا يصح أن تكون هذه القدوة الصالحة المطلوبة التي نراها في الأب الأسقف تغيب عنه حتى ولو إلى قليل، وهذه القدوة هي قدوة بالآباء وبالتراث الذي نحمله تراث كنيستنا، قدوة في التعليم، قدوة في الافتقاد، قدوة في الصلوات والتسابيح.

الصفة الرابعة هي الفكر المتجدد. الأب الأسقف يقود إيبارشيته أو يقود رعيته، وهذه القيادة تحتاج من القائد أن يكون صاحب فكر متجدد، كنيستنا القبطية الأرثوذكسية تحمل تاريخًا طويلاً مجيدًا، وتحمل تراثًا عظيمًا في العقيدة وفي الطقس وفي التاريخ، ولذلك تكون المعادلة عند الأب الأسقف هي كيف يحوّل هذا البعد التاريخي العظيم للغة العصر؟ وكيف يقدم الصورة المشرقة لكنيستنا القبطية في وسط هذا العالم الذى يعيش في العولمة وبلا حدود؟ كيف يكون حارسًا وأيضًا مجدِّدًا؟ حارسًا على هذا التراث الذى ينتقل من جيل إلى جيل، وفى نفس الوقت كيف نقدمه بالصورة العصرية التي تتناسب مع شبابنا وأبنائنا والزمن الذي نعيش، فيه فلا يصح أن يقال عن الأسقف أو حتى عن الكاهن أنه "دَقّه قديمة"! يجب أن يكون الأسقف صاحب فكر متجدد باستمرار، يقبل الأفكار ويمتحنها، يختار ما هو حسن فيها، يجيد الحوار ويجيد الاستماع، يفكر كثيرًا، يحتضن كل التنوع الموجود في البشر، قلبه متسع لكل أحد، فكره متسع لكل أحد، يحمل الكنيسة كلها في قلبه ويقدمها في زمنه بالصورة التي يفهمها الجميع. كنيستنا رائدة وسط كنائس العالم كله، تحمل هذا التاريخ العريق والمجيد، وهذا العمل يؤتمن عليه الأب الأسقف.

هذه هي صفات الأب الأسقف **"أبوة حاضرة، وسيرة طاهرة، وقدوة صالحة، وفكر متجدد"**؛ وبهذه الصفات تنمو كنيستنا وتمتد وتنتشر ويشبع كل أحد فيها. الأب الأسقف مع الآباء الكهنة يقدمون طعامًا وشبعًا لكل أحد، للكبير والصغير، للرجل وللمرأة، للشاب والشابة، يقدمون هذا الطعام بصورة جيدة وبصورة جميلة.

تواضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** | جرافيك: **القس بولا وليم** | التنسيق الداخلي: **عادل بخيت** | المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي** | محرر: **بيتر صموئيل** | الموقع الإلكتروني: **ديفيد ناشد** | خطوط: **مجدي لوندي** | تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

السيمينار الخامس
للآباء أعضاء المجمع المقدس

إعداد القس رافائيل ثروت

عُقِد السيمينار الخامس للآباء أعضاء المجمع المقدس حول «الكنيسة القبطية وعلاقتها بالكنائس الأخرى» في الفترة من الثلاثاء ١٤ إلى الجمعة ١٧ نوفمبر ٢٠١٧م، بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، بحضور ورعاية **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، وسكرتارية المجمع المقدس، وحضور حوالي ١٠٥ من الآباء أعضاء المجمع المقدس.

وكان السيمينار عبارة عن عرض أوراق بحثية علمية بمرجعية كتابية وآبائية، تم تحضيرها من خلال الآباء المطارنة والأساقفة قبل السيمينار بوقت كافٍ، وتم إرسال الأبحاث إلكترونيًا إلى كل أعضاء المجمع المقدس لدراستها. واشترك الآباء في مناقشة حرة مفتوحة منظمة حول الأوراق البحثية.

تم إتاحة ٣٠ دقيقة لعرض الورقة البحثية و٩٠ دقيقة للمناقشة لكل جلسة.

كان جدول السيمينار كالتالي:

+ الجلسة الأولى: عن «مفهوم الكنيسة الواحدة».. نيافة الأنبا سوريال أسقف ملبورن، وأدار المناقشة نيافة الأنبا يوسف أسقف جنوبي الولايات المتحدة.

+ الجلسة الثانية: «ثقافة العولمة وتأثيرها على مفهوم الوحدة».. نيافة الأنبا دانييل أسقف سيدني، وأدار المناقشة نيافة الأنبا آنجيلوس أسقف لندن.

+ الجلسة الثالثة: «بين اللاطائفية والحركة المسكونية».. وتم عرض بحث كل من: نيافة الأنبا سيرابيون مطران لوس آنجلوس، ونيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، وأدار المناقشة نيافة الأنبا دافيد أسقف نيويورك.

+ الجلسة الرابعة: «بين قبول معمودية الكنائس الأخرى ورفضها».. وقدم أبحاث في هذا الموضوع كل من: نيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط، ونيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية، ونيافة الأنبا مايكل – أمريكا، ونيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي، ونيافة الأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير القديس أنبا مقار. وتم عرض بحثي الأنبا بنيامين والأنبا دانيال (المعادي)، وأدار المناقشة نيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط.

وتم أيضًا خلال برنامج السيمينار عرض الموضوعات التالية:

١- ملخص للتاريخ الحديث للعلاقات والحوارات المسكونية.. أنبا بيشوي.

٢- الاحتفال بمئوية مدارس الأحد.. أنبا دانيال (المعادي).

٣- مناقشة الحركات الطقسية للكاهن.. أنبا بساده (أسقف إخميم) وأنبا مكاري الأسقف العام.

٤- عرض فيلم عن ما تم في مشروع ١٠٠٠ معلم أرثوذكسي.

وأُختُتِم السيمينار بالقداس الإلهي يوم الجمعة ١٧ نوفمبر، ورأس القداس الإلهي قداسة البابا ومعه الآباء أعضاء المجمع المقدس، في كنيسة التجلي بمركز لوجوس.

وبعد القداس الإلهي قدّم الآباء المطارنة والأساقفة أعضاء المجمع المقدس تهنئتهم لقداسة البابا بمناسبة عيد جلوس قداسته الخامس، وألقى قداسته كلمة بعنوان «**الأب الأسقف: قائد وقدوة وقوي**».

الرب قادر أن يستخدم هذا السيمينار لمجد اسمه القدوس ونمو كنيسته المقدسة وخلاص نفوسنا.

قرارات بابوية

قرار بابوي رقم ٢٠١٧/١٥
بخصوص تشكيل مجلس كنيسة
السيدة العذراء مريم – منيسوتا – أمريكا

اعتماد تشكيل مجلس كنيسة السيدة العذراء مريم – منيسوتا – أمريكا:

١- القمص يوأنس توفيق – رئيسًا
٢- دكتور/ مارك عبد المسيح – نائبًا للرئيس
٣- دكتور/ صادق يوسف – أمينًا للصندوق
٤- الأستاذ/ جورج نسيم – سكرتيرًا
٥- السيدة/ مشيرة سوبي – عضو عن المرأة
٦- مهندس/ مينا فهيم – عضو عن الشباب
٧- دكتور/ هاني يعقوب – عضو

قرار بابوي رقم ٢٠١٧/١٦
بخصوص تشكيل مجلس كنيسة
مارجرجس – منيسوتا – أمريكا

اعتماد تشكيل مجلس كنيسة مارجرجس – منيسوتا – أمريكا:

١- القس جاكوب زكي – رئيسًا
٢- الأستاذ/ نبيل جبران – أمينًا للصندوق
٣- مهندس/ رمسيس صدقي – نائبًا للرئيس
٤- مهندس/ مارك عزيز – سكرتير
٥- دكتور/ سامي بولس – عضو

قرار بابوي رقم ٢٠١٧/١٧
بخصوص الكلية الإكليريكية بالدير المحرق

يتم تعيين الراهب القس ثاؤفيلس المحرقي وكيلًا للكلية الإكليريكية فرع دير السيدة العذراء (المحرق)، ويقوم بالإشراف الروحي والتعليمي والإداري للدارسين، تحت رعاية أسقف ورئيس الدير، وعلى ابن الطاعة تحل البركة.

قرار بابوي رقم ٢٠١٧/١٨
بخصوص المجلس الإكليريكي
لشئون الآباء الكهنة بأمريكا الشمالية

يتم تشكيل المجلس الإكليريكي لشئون الآباء الكهنة بأمريكا الشمالية من أصحاب النيافة:

الأنبا سيرابيون مطران لوس آنجيلوس وتوابعها.
الأنبا يوسف أسقف جنوبي أمريكا.
الأنبا داڤيد أسقف نيويورك ونيو إنجلاند.

ويقوم المجلس بوضع لائحة عمله وضوابط العمل الكهنوتي في كنائس أمريكا الشمالية. ويستمر لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد. وعلى ابن الطاعة تحل البركة.

أخبار الكنيسة

مقابلات قداسة البابا

استقبل **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس بالعباسية، عددًا من المسئولين كالتالي:

+ يوم الاثنين ٦ نوفمبر ٢٠١٧م، الدكتور **فيصل بن معمر**، أمين عام مركز الملك عبد الله للحوار بين أتباع الأديان والثقافات.

+ يوم الأربعاء ٨ نوفمبر ٢٠١٧م، السيد **تيمو سويني** وزير خارجية فنلندا، على هامش زيارته للقاهرة.

+ يوم الخميس ٩ نوفمبر ٢٠١٧م، السفير الإيطالي بالقاهرة السيد **جيامباولو كانتيني**، بمناسبة بدء عمله سفيرًا لبلاده بالقاهرة.

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا

عقد **قداسة البابا** اجتماعه الأسبوعي مساء يوم الأربعاء الأول من نوفمبر ٢٠١٧م، بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل ببيت الكرمة بكنج مريوط. وقبل بدء العظة حرص قداسته على توجيه التحية للقوات المسلحة على الجهود التي تبذلها في الأيام السابقة مشيرًا إلى عملية تحرير النقيب **محمد الحايس**، وأضاف قداسته: «نفتخر بكل الشهداء والمصابين الذين يقدمون دماءهم للوطن، ونفرح جميعًا مع أسرة النقيب محمد الحايس بعودته سالمًا، وليحفظ الله كل أبنائنا». ثم قام قداسة البابا بإلقاء العظة والتي كانت بعنوان «**لا تحتقروا النبوات**».

وفي يوم الأربعاء ٨ نوفمبر ٢٠١٧م، عقد **قداسته** الاجتماع بكنيسة الأنبا أنطونيوس بالمقر البابوي بدير الأنبا رويس بالقاهرة. وقد أكمل قداسة البابا سلسلة اللآلئ من خلال رسالة القديس بولس الرسول الأولى لأهل تسالونيكي، وكانت بعنوان «**امتحنوا كل شيء**» (تجدها منشورة في هذا العدد صـ ١٣).

إقامة ثلاثة رهبان جُدد بدير القديس مكاريوس السكندري جبل القلالي

قام نيافة **الأنبا باخوميوس**، مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، ورئيس القديس الأنبا مكاريوس السكندري بجبل القلالي، يوم السبت ١١ نوفمبر ٢٠١٧م، بإقامة ثلاثة من طالبي الرهبنة ممن اجتازوا فترة الاختبار بالدير رهبانًا، وهم: (١) **الراهب مرقوريوس آفا مكاريوس**، (٢) **الراهب أمونيوس آفا مكاريوس**، (٣) **الراهب كيرياكوس آفا مكاريوس**، كما تم قبول ثلاثة من راغبي الرهبنة لبدء فترة الاختبار بالدير.

اشترك في الصلاة أصحاب النيافة: **الأنبا ديمتريوس** أسقف ملوي، و**الأنبا دوماديوس** أسقف ٦ أكتوبر وأوسيم، و**الأنبا إيساك** الأسقف العام والمدبر الروحي للدير. جدير بالذكر أن ذلك اليوم يوافق الذكرى الخامسة والخمسين لرهبنة نيافة الأنبا باخوميوس (ترهب بدير السريان عام ١٩٦٢م).

خالص تهانينا لنيافة الأنبا باخوميوس ونيافة الأنبا إيساك، وللرهبان الجدد، ومجمع رهبان دير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلالي.

رسامة ثلاثة من رهبان قمامصة بدير مار مينا بجبل أبنوب

في يوم الجمعة ٣ نوفمبر ٢٠١٧م، قام نيافة **الأنبا لوكاس** أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة، ورئيس دير الشهيد مار مينا العجائبي بجبل أبنوب، برسامة ثلاثة من رهبان الدير قمامصة، وهم: (١) **الراهب القمص أبرآم الأبنوبي**، (٢) **والراهب القمص لوقا الأبنوبي**، (٣) **والراهب القمص مرقس الأبنوبي**.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا لوكاس، وللآباء القمامصة الجدد، ومجمع رهبان الدير.

إقامة رهبان وسيامة رهبان كهنة بدير الأنبا بولا بالبحر الأحمر

في يوم السبت ١١ نوفمبر ٢٠١٧م، قام نيافة **الأنبا دانيال** أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بولا بالبحر الأحمر، بإقامة أربعة من طالبي الرهبنة ممن اجتازوا فترة الاختبار بالدير رهبانًا وهم: (١) **الراهب إغناطيوس الأنبا بولا**، (٢) **والراهب هرمينا الأنبا بولا**، (٣) **والراهب ديمتريوس الأنبا بولا**، (٤) **والراهب يوئيل الأنبا بولا**. كما قام نيافته بسيامة ثلاثة من رهبان الدير كهنة وهم: (١) **الراهب القس تيموثاوس الأنبا بولا**، (٢) **والراهب القس مقار الأنبا بولا**، (٣) **والراهب القس إيسيذوروس الأنبا بولا**. اشترك في الصلوات أصحاب النيافة: **الأنبا أنطونيوس** مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى، **الأنبا بطرس** الأسقف العام، **الأنبا يسطس** أسقف ورئيس دير القديس الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، و**الأنبا كيرلس** أسقف نجع حمادي، و**الأنبا يوأنس** أسقف أسيوط، و**الأنبا أغاثون** أسقف البرازيل، و**الأنبا يوسف** أسقف بوليڤيا.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا دانيال، وللرهبان والكهنة الجدد، ومجمع رهبان الدير.

أخبار الكنيسة

سيامة خمسة كهنة جُدد
بإيبارشية البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية

قام نيافة **الأنبا باخوميوس** مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، يوم الاثنين ١٣ نوفمبر ٢٠١٧م، بسيامة خمسة من الآباء الكهنة الجدد لخدمة كنائس ومذابح الأيبارشية وهم: (١) الشماس عماد حنا، باسم **القس بهنام**، لخدمة كنيسة الثلاث مقارات بقرية خالد، التحرير الجنوبي. (٢) الشماس جرجس فهيم، باسم **القس أنطوان**، لخدمة كنيسة الشهيد مارجرجس بالجرايسة. (٣) الشماس مينا إبراهيم، باسم **القس كاروبيم**، لخدمة كنيسة السيدة العذراء مريم والشهيد أبانوب قرية فيرماج، أبو المطامير. (٤) الشماس بيشوي ألبير، باسم **القس أبراهام**، لخدمة كنيسة السيدة العذراء مريم ومار بقطر عزبة حلمي بطرس، أبو المطامير. (٥) الشماس بولا ألبير، باسم **القس إبسخيرون**، لخدمة كنيسة السيدة العذراء مريم بالمحمودية. شارك في صلوات القداس والسيامة صاحبا النيافة: **الأنبا إيساك** الأسقف العام والمدبر الروحي لدير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلالي، و**الأنبا بافلي** الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزة والمشرف على خدمة الشباب بالأسكندرية. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا باخوميوس، وللآباء الكهنة الجدد، ومجمع كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.**

سيامة كاهن جديد
بإيبارشية إخميم وساقلته

في صباح يوم الخميس ٩ نوفمبر ٢٠١٧م، قام نيافة **الأنبا بساده** أسقف إخميم وساقلته، بسيامة الشماس الدكتور بيشوي محروس كاهنًا على مذبح كنيسة الرسولين بطرس وبولس بإخميم (مقر المطرانية)، باسم **القس مارك**.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا بساده، وللقس مارك، ومجمع كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

رسامة قمص بإيبارشية ببا والفشن

في يوم السبت ٤ نوفمبر ٢٠١٧م، قام نيافة **الأنبا إسطفانوس** أسقف ببا والفشن، برسامة **القس رويس رزق** كاهن كنيسة الشهيد مارجرجس بمدينة ببا (مقر المطرانية)، **قمصًا**. كما قام نيافته برسامة ١٠٠ من أبناء الكنيسة شمامسة في رتبتي الأغنسطس والإبصالتس.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا إسطفانوس، وللقمص رويس، ومجمع كهنة إيبارشية ببا والفشن، والشمامسة الجدد، وسائر أفراد الشعب.

سيامة ثلاثة كهنة بإيبارشية شمال الجيزة

قام نيافة **الأنبا يوحنا** أسقف شمال الجيزة، يوم الاثنين ٦ نوفمبر ٢٠١٧م، بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بإمبابة، بسيامة ثلاثة كهنة جدد وهم: (١) الشماس هاني تواضروس كاهنًا لكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بإمبابة باسم **القس بقطر**. (٢) الشماس ميشيل ميلاد كاهنًا لخدمة منطقة شمال الوراق باسم **القس دميان**. (٣) الشماس يوسف عياد كاهنًا لكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بإمبابة باسم **القس قزمان**.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا يوحنا، وللآباء الكهنة الجدد، ومجمع كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

قلادة الإبداع من أسقفية الشباب
لوزير الشباب والرياضة ولنيافة الأنبا موسى

قدّم نيافة **الأنبا موسى** قلادة الإبداع وهي أرفع وسام من أسقفية الشباب لـ د. **خالد عبد العزيز** وزير الشباب والرياضة..

أخبار الكنيسة

تقديرًا لدوره على مستوى العمل الشبابي وحرصه على حضور فعاليات مهرجان الكرازة المرقسية...

كما قام د. **جون مجدى** وهو أحد أبناء المهرجان المبدعين، وباحث علمي ومخترع، بتقديم قلادة الإبداع أيضًا لنيافة **الأنبا موسى**، تعبيرًا عن شكرهم للدور الذى يبذله نيافته، وتشجيعه للمواهب والإبداع في كافة المجالات.. دعمًا لتقدم وطننا الحبيب مصر.

ختام الدورة التدريبية للمقبلين على الزواج بمعهد الرعاية والتربية

اختتم معهد الرعاية والتربية الدورة التدريبية الثامنة للمقبلين على الزواج، والتي حضرها ١٢٠ من الشباب المخطوبين، وقد تسلموا شهادات التقدير والهدايا بيد نيافة **الأنبا موسى** الأسقف العام للشباب ووكيل المعهد، وسط جو روحى بهيج. ومن المقرر أن ينظم المعهد الدورة التاسعة في الفترة من ١٩ نوفمبر وحتى ٢٤ ديسمبر ٢٠١٧م.

شهادة الأيزو للجنة تنسيق مهرجان الكرازة بإيبارشية المنيا وأبو قرقاص

تهنىء أسقفية الشباب واللجنة المركزية لمهرجان الكرازة، نيافة **الأنبا أرسانيوس**، ونيافة **الأنبا مكاريوس**، لحصول إيبارشية المنيا وأبو قرقاص ولجنة تنسيق مهرجان الكرازة بالإيبارشية بإشراف القمص مكاري فرج على شهادة الجودة العالمية ISO 9001، وقد تم منح شهادة الأيزو لإيبارشية المنيا وأبو قرقاص كفرع ناجح مشارك في المهرجان حيث حصلت على أكبر عدد للكؤوس على مدى سنوات عديدة. إلى جانب التميز في تنفيذ المهرجان بكنائس المنيا، في المدن والقرى والنجوع في كل أنواع المسابقات بنسبة حوالي ٩٥٪ من عدد الكنائس، كذلك كفاءة لجان المهرجان بالإيبارشية، والتنظيم المتميز في أثناء التصفيات النهائية حيث أن إيبارشية المنيا تعد أحد مراكز التصفيات النهائية لمهرجان الكرازة المرقسية.

رسامة شماسة كاملة وخمس مكرسات مساعدة شماسة بإيبارشية بطنطا

في يوم الخميس ٩ نوفمبر ٢٠١٧م، قام نيافة **الأنبا بولا** أسقف طنطا، بإقامة **تاسوني ماريا** في درجة الشماسة الكاملة، كما منح خمس أخريات رتبة مساعدة شماسة، وهُن: **تاسوني أغابي، وتاسوني دميانة، وتاسوني فيبي، وتاسوني مارينا، وتاسوني فبرونيا**، وذلك في إطار احتفال الإيبارشية باليوبيل الفضي لتأسيس بيت الشماسة فيبي للتكريس.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا بولا، وللشماسات الجديدات، وكل مكرسات إيبارشية طنطا.

نياحة آباء كهنة

الراهب القمص عبد الملاك الأنبا بولا بالقدس

رقد في الرب مساء يوم الأربعاء ١٥ نوفمبر ٢٠١٧م، **الراهب القمص عبد الملاك الأنبا بولا بالقدس**، وأُقيمت صلاة تجنيزه الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الخميس ١٥ نوفمبر، بكنيسة الأنبا انطونيوس بدير الأنبا انطونوس بالقدس، بحضور نيافة **الأنبا أنطونيوس** مطران الكرسى الأورشليمي والشرق الأدنى. وُلِد القمص عبد الملاك الأنبا بولا في ٢٠ أكتوبر ١٩٣٠م باسم صدّيق مسعود مجد الله، وترهب بدير الأنبا بولا بالبرية الشرقية سنة ١٩٥٥م. أُختير للخدمة بالكرسي الأورشليمي وخدم بالقدس منذ عام ١٩٧٦ وحتى نياحته، منها ٢٥ سنة بدير السلطان حيث أقام في قلاية بدون مياه أو كهرباء. وأيّة وسائل للراحة. سيم كاهنًا في ٤ يوليو ١٩٩٣م. وقد احتمل صليب المرض حيث تعرض لشلل رباعي أقعده عن الحركة لمدة ١٢ عامًا قضاها شاكرًا باسمًا ولم يتذمر يومًا. رُسِم قمصًا بيد مثلث الرحمات الأنبا أبراهام مطران الكرسي الأورشليمي في ٢٤ أكتوبر ٢٠٠٦م. وأخيرًا تنيح بسلام في القدس عن عمر يناهز ٨٧ عامًا قضى منها ٦٢ عامًا راهبًا مجاهدًا.

خالص تعزيتنا لنيافة الأنبا انطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي، ونيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا، والآباء مجمعي رهبان دير الأنبا انطونيوس بالقدس ودير الأنبا بولا بالبحر الأحمر، ولمجمع كهنة إيبارشية الكرسي الأورشليمي

✝ ✝ ✝

القمص كيرلس مسعد

كاهن كنيسة مار جرجس طهطا

رقد في الرب يوم الأربعاء ٨ نوفمبر ٢٠١٧م، **القمص كيرلس مسعد** كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بطهطا بعد خدمة كهنوتية امتدت إلى سبعة وعشرين عامًا. وقد أُقيمت صلاة تجنيزه الساعة العاشرة والنصف صباح اليوم التالي بكنيسة الشهيد مار جرجس بطهطا.

خالص تعازينا لنيافة الأنبا إشعياء أسقف طهطا، ومجمع كهنة الإيبارشية، وأسرته وكل محبيه.

✝ ✝ ✝

القمص بطرس أبو السعد

كاهن كنيسة القديس أثناسيوس بقليوب

رقد في الرب يوم الثلاثاء ٧ نوفمبر ٢٠١٧م، **القمص بطرس أبو السعد** كاهن كنيسة القديس أثناسيوس الرسولي بقليوب المحطة، إيبارشية شبرا الخيمة. وأُقيمت صلاة تجنيزه الساعة الثانية ظهر اليوم ذاته بكنيسته. وُلِد الأب المتنيح في الأول من يناير ١٩٤٠م، وسيم كاهنًا في ٢٤ مايو ١٩٩٦م، ورُسِم قمصًا في ١٥ فبراير ٢٠٠٨م.

خالص تعازينا لنيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، ومجمع كهنة الإيبارشية، وأسرته وكل محبيه.

تجليس ثلاثة آباء أساقفة عامين وسيامة أربعة آباء أساقفة جدد

أُقيمت مساء يوم السبت ١١ نوفمبر ٢٠١٧م الموافق ٢ هاتور ١٧٣٤ش، صلاة رفع بخور العشية بكاتدرائية دير القديس الأنبا بيشوي العامر بوادي النطرون، بحضور **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، و١٠٢ من الآباء المطارنة والأساقفة أعضاء المجمع المقدس، إضافة إلى عدد كبير من الآباء الكهنة والرهبان، وأعداد غفيرة من الشعب، وذلك للاحتفال بتسمية ثلاثة آباء أساقفة عامين، وسيامة أربعة أساقفة لإيبارشيات مختلفة. جدير بالذكر أن آخر سيامة أساقفة بالإسقيط كانت منذ ٥٠٠ عام، وبالتحديد عام ١٥١٧م، بيد البابا يوأنس الثالث عشر ال ٩٤ (١٤٨٤- ١٥٢٤م)، وذلك في دير القديس أنبا مقار.

وفي هذه المرة تمت مناداة ثلاثة من الآباء الاساقفة العموميين ليصبحوا أساقفة لثلاث إيبارشيات، وهم:

١- نيافة **الأنبا آنجيلوس** الأسقف العام بإستيفننج – إنجلترا، أسقفًا لإيبارشية لندن.

٢- نيافة **الأنبا كاراس** الأسقف العام في نيوجيرسي – أمريكا، أسقفًا لإيبارشية بنسلفانيا وديلاوير وميرلاند ووست فيرجينيا.

٣- نيافة **الأنبا مارك** الأسقف العام لباريس وشمال فرنسا، أسقفًا لهذه الإيبارشية.

وكذلك أربعة من الآباء الرهبان ليصبحوا أساقفة في أديرة وإيبارشيات على النحو التالي:

٤- **القمص بيجول المحرقي** أسقفًا ورئيسًا لدير السيدة العذراء «المحرق» والقرى التابعة له، باسم **الأنبا بيجول**.

٥- **القمص أنطونيو آڤا شينوتي** أسقفًا لإيبارشية ميلانو بإيطاليا باسم **الأنبا أنطونيو**.

٦- **القمص سارافيم السرياني** أسقفًا لإيبارشية أوهايو وميتشيجان وإنديانا بأمريكا، باسم **الأنبا سارافيم**.

٧- **القمص چيوڤاني آڤا شينوتي** أسقفًا لإيبارشية المجر رومانيا والتشيك وسلوفانيا وبولندا، ومشرفًا على محافظة ڤينيسيا، باسم **الأنبا جيوڤاني**.

وقام قداسة البابا والآباء المطارنة والأساقفة برشم الثياب الكهنوتية للآباء السبعة. ثم ألقى كلمة قال فيها:

«إن الكنيسة تحتفل بتجليس ثلاثة من الآباء الأساقفة، وسيامة أربعة آخرين، وذلك بحضور ١٠٢ من الآباء أساقفة المجمع المقدس.

في البداية نشكر آباء دير الأنبا بيشوي لاستضافتهم لنا، وهذه هي المرة الأولى التي يتم بها رسامة أساقفة في هذا الدير، وبتدبير ربنا الثلاثة آباء هم من رهبان هذا الدير.

وأود أن تعرفوا كيف تمضي خطوات الاختيار: في البداية الصلاة إلى الله، ثم نتناقش مع آباء الدير سواء كان اختيار أسقف لدير، أو نتناقش مع الآباء الكهنة إن كان أسقفًا لإيبارشية. وعندما يتم الاختيار تُرسَل الأسماء إلى الآباء الأساقفة أعضاء المجمع المقدس لأخذ آرائهم، ونترك فرصة لتدارس الأمر.

ونحن اليوم أمامنا ثلاثة أساقفة عموم لم تُحدَّد لهم منطقة جغرافية ثابتة، هم:

(١) **الأنبا آنجيلوس** أسقف إيبارشية لندن، وقد خدم سنوات طويلة، وصار أسقفًا سنة ١٩٩٩م، ويخدم في إنجلترا، ويشارك في عدة مجالس وفي مؤتمرات وحوارات، وهو عضو في مجلس الكنائس العالمي، ويهتم بخدمة الشباب، ودرس علوم السياسة والفسيولوجي، ودراسات عليا في المحاماة والقانون، واختير رئيسًا لجمعيات الكتاب المقدس على مستوى العالم، وله علاقات طيبة بالمسئولين في إنجلترا.

(٢) **الأنبا كاراس** الذي تخرج من الكلية الإكليريكية، وخدم كشماس مكرس، ثم ترهب في الدير، وخدم في أورشليم ثم أيرلندا، ومن أغسطس ٢٠١٤م صار أسقفًا عامًا في نيوجيرسي، وسيصير أسقفًا لإيبارشية بنسلفانيا وديلاوير وميريلاند ووست فرجينيا.

(٣) **الأنبا مارك** أسقف عام باريس، والذي حصل على بكالوريوس التجارة والتحق بالدير عام ١٩٩٨م، وخدم مع الأنبا جبرييل في النمسا، وصار أسقفًا عام ٢٠١٥م، وخدم في كنائس باريس وشمال فرنسا، ويعرف العربية والقبطية والألمانية، وتعلم الفرنسية وبدأ الصلاة بها.

أمّا بالنسبة للآباء الرهبان الذين سيُرسَمون أساقفة فهم:

(١) **أبونا بيجول المحرقي**، والذي يتولى المسئولية بعد نياحة الأنبا ساويرس الذي قاد الدير ٤٠ عامًا. وقد وجدنا أن الأنبا غبريال أسقف بني سويف قريب من الدير، ويمكن أن يكون مشرفًا عليه، وأصبح مشرفًا عليه إلى أن التقيت بالرهبان وجلسنا جلسة محبة، وبدأت إجراءات الاختيار، وتم الاستقرار على ثلاثة آباء إلى أن اختار الله أبونا بيجول.

أبونا بيجول خريج كلية التجارة جامعة أسيوط، وترهب عام ٢٠٠٠م، واختاره الأنبا ساويرس ليكون وكيل الكلية الإكليريكية بأسيوط، وهو الآن يُعد رسالة عن نشأة الكنيسة ونموها في سفر الأعمال.

(٢) **أبونا أنطونيو آڤا شينوتي**، وهو أحد رهبان دير الأنبا شنوده بميلانو – إيطاليا، هذه الإيبارشية التي كان يرعاها المتنيح الأنبا كيرلس، والذي ترك لنا ثروة مُمثَّلة في هذا الدير وآبائنا المباركين، وفي آخر مقابلة له معي قال لي إن عنده اثنين آباء جاهزين للخدمة، وكما قال هكذا نعمل وننفذ.

هذا الأب حاصل على بكالوريوس طب وجراحة جامعة أسيوط، ودبلومة باطنة جامعة عين شمس، وخدم في أماكن كثيرة في ميلانو، وسيصير أسقفًا عليها ما عدا محافظة ڤينيسيا التي ستكون مقرًا عامًا يتبع لنا مباشرة.

(٣) **أبونا سارافيم السرياني**، حاصل على بكالوريوس علوم جامعة عين شمس، وخدم قبل الرهبنة، وترهب عام ١٩٩٣م، وكان من ضمن الآباء المرشحين للبابوية، وخدم مع الأنبا سيرابيون، ومنذ عام ونصف اهتم بأوهايو وميتشجن وإنديانا، وسوف يصير أسقفًا لإيبارشية أوهايو وميتشجن وإنديانا.

(٤) **القمص چيوڤاني آڤا شينوتي**، من دير الأنبا شنوده بميلانو بإيطاليا، وترهب عام ١٩٨٣م. وستُنشأ إيبارشية جديدة وهي إيبارشية وسط أوروبا في المجر، وتتضم لها رومانيا وبولندا والتشيك وسلوفاكيا، إلى جانب الإشراف على محافظة فينيسيا. وصاحب فكرة إقامة هذه الإيبارشية هو أبونا يوسف الذي يرعى كنيستنا في المجر».

هذا وقد لاقت كلمات قداسة البابا ارتياحًا كبيرًا وتصفيق حاد من الموجودين، والذين شملتهم فرحة غامرة.

قداس سيامة الأساقفة الأربعة الجُدد

وفي صباح يوم الأحد ١٢ نوفمبر ٢٠١٧م، الموافق ٣ هاتور ١٧٣٤ش، أُقيم القداس الإلهي بكاتدرائية دير القديس الأنبا بيشوي العامر بوادي النطرون، حيث قام **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، بسيامة الآباء الرهبان الأربعة أساقفة. واشترك مع قداسته في الصلاة عدد كبير من الآباء المطارنة والأساقفة أعضاء المجمع المقدس، وعدد كبير من الآباء الكهنة والرهبان، وجموع من الشعب.

وقد ألقى قداسة البابا العظة عن الأسقف ومسئولياته، وجاء فيها:

«اليوم هو يوم فرح، تفرح فيه الكنيسة بسيامة هؤلاء الأساقفة. بالأمس جلّسنا ثلاثة أساقفة، واليوم استكملنا بسيامة أربعة آباء أساقفة لينضموا لآباء المجمع المقدس، وينالوا هذه النعمة التي يعطيها الله.

وكما نعلم أنه لا يوجد مفهوم الترقية (في الكنيسة) كما في عالمنا، لأن الترقية في المسيحية ليست لأعلى بل لأسفل، أي غسل الأرجل، وهو حياة الاتضاع. فالخادم لا يعرف أن يمارس مسئولياته إلّا بالإتضاع.

وأوجه كلمة عن الأسقف ومسئولياته، والأسقفية: وزنة ثقيلة، أمانة عظيمة، مسؤلية خطيرة..

أولًا: الأسقفية وزنة ثقيلة:

لا تنظروا لمباهج يوم السيامة، لأنها وزنة ثقيلة يمنحها الله لبعض الناس للخدمة. وهي تحمل تعبًا وألمًا ومجهودًا وعمرًا كاملًا. وهي وزنة ثقيلة لأن كل أحد يُطلَب دمه من يدك، ولكن كما علمنا ربنا يسوع المسيح أننا عندما نتبعه نحمل الصليب. ويجب أن يتاجر الأسقف بوزنته ويحفظ قيمتها. وهو مسئول عن اختيار الكهنة، وتدبير شئون الشعب، وحل المشكلات. ويحمل كل من يخدمهم في قلبه.

ثانيًا: الأسقفية أمانة عظيمة:

التي قال عنها الكتاب: «كن أمينًا إلى الموت»، وهي تمر في ثلاث مراحل: (أ) الأبوة، (ب) الرعاية، (جـ) الإدارة.

أ) الأبوة: فهو أب أمين في عمله، وأبوته تشمل كل أحد من الرعية، وهي نعمة تزداد مع الأيام.

ب) الرعاية: أن يكون (الأسقف) راعيًا، يرعى شئون مسئوليته، ولا يكون مهملًا، ولا تشغله المظاهر العالمية ولا نفسه.

جـ) الإدارة: فهو مدير ينظّم الإيبارشية والاحتياجات والعمل، ويجب أن يتخلّى عن ذاته.

ثالثًا: الأسقفية مسئولية خطيرة:

كلمته يجب أن تكون بحساب. ويجب أن يحفظ في هذه المسئولية مهاراته. وهو يمثل الكنيسة أينما حلّ. ويعلم أنه سيقف يومًا أمام المسيح يقدم حسابًا عن كل ما فعله، فهو مسئول على الأرض وأمام السماء، فيجب أن يكون واضحًا أمام الله.»

ثم وجّه قداسة البابا حديثه للآباء الجُدد قائلًا:

«نيافة **الأنبا بيجول** أسقف ورئيس دير السيدة العذراء المحرق: اهتمامك يكون بالحياة الروحية والرهبانية أولًا، ثم بعد ذلك اهتمامك بالمشروعات.

ونيافة **الأنبا أنطونيو** في ميلانو: أنت تأتي بعد المتنيح الأنبا كيرلس، وهو كان وديعًا مفرحًا، مهتمًا بالخدمة والقطيع، وهي مسئولية خطيرة وكبيرة، ولكن أنت تتلمذت على يديه، فكما سار الأنبا كيرلس تسير على هذا النهج.

ونيافة **الأنبا آنجيلوس** الأسقف العام لشبرا الشمالية يكون نائبًا لنا في أمريكا ويرعى الشعب هناك.

ونيافة **الأنبا سارافيم:** أنت أسقف لإيبارشية بها عدد كبير وأوصيك بالشباب.

نيافة **الأنبا چيوڤاني:** يحمل إيبارشية جديدة، وأمامه تعب كثير ليجمع أبناءه في هذه الإيبارشية. وقد تعب الأنبا كيرلس المتنيح في جزء منها، ومهمته ستكون كبيرة لأنه يتحرك في خمسة دول، وأيضًا الإشراف على فينسيا، ويهتم بالأسر والشباب وإنشاء كنائس وسيامة آباء».

واستطرد قداسته: «اليوم نفرح جميعًا بهذه السيامات المباركة، واعلموا أن الكنيسة في قوتها، وأنها تنمو وتمتد، وهي كنيسة مخلصة وتهتم بكل أحد واهتمامها بخلاص أولادها. فليباركنا مسيحنا ويعطنا أن نمجده».

وفي نهاية القداس، قام قداسة البابا بتسليم عصا الرعاية لكل من الآباء الأساقفة السبعة.

الاهتمام بما يبني وليس بما يُرضي

اليوم، وبعد مرور خمس سنوات على جلوسه على الكرسي البابوي، لعل قداسته كان يؤثر أن يكمل حياته في قلايته بالدير، أو حتى في تلك البقعة البيضاء بإيبارشية البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، وأن يواصل إبداعاته في الفنون الكتابية والطفولة؛ ولكن الله اختاره ليتعب أكثر ولتتسع خدمته، إذ لا يمكن أن يوضع السراج تحت المكيال بل فوق المنارة ليضيء لكل من في البيت.

حتى إن كثيرين تعجبوا بشدة عند التعرُّف على قداسته أثناء الترشيحات البابوية، وبُهتوا من حكمته واتساع قلبه وأفقه وبُعد رؤيته، وتساءلوا متعجبين: أين كان هذا الأب مختفيًا؟ ولماذا آثر ألّا يعرفه الكثيرون؟ ولكن الله كان يعدّه لعمل كبير لا يمكن لأحد القيام به إلّا إذا كان بهذه الإمكانيات، كان الله يعده لهذه الرسالة السامية.

ولعل أول وصف لقداسته ممن سمعوه وتعاملوا معه وردّدوه بالتالي كثيرًا أنه: «أب تقي يخاف الله»، وهو بالفعل هكذا: يتقي الله ولا يبغي إلّا مجده ومرضاته. وأمّا الذين يعاتبون قداسته في بعض الآراء أو القرارات فهو يتفهّم عتابهم، ولكنه يمضي خلال مسيرته بمبدأ **«إني معني بأن أفعل ما يبنيهم وليس ما يرضيهم»**، فليس كل ما يبني يرضي، وليس كل ما يرضي يبني. كما يتبع مبدأً آخر وهو: «لَسْتَ تعلَمُ أنتَ الآنَ ما أنا أصنَعُ، ولكنكَ ستَفهَمُ فيما بَعدُ» (يو١٣:٧).

وقداسته لا يتجاهل ما يُقال ولا ما يُنشَر، فهو متابع جيد ومتواصل مع الشعب من خلال العديد من القنوات، ولكنه لا يضع سلامه في أفواه الناس، ولا يضع ضميره كذلك على ألسنتهم. وهو محاور جيد يمتلك أدوات الحوار، ينصت ويستوعب بكثير من اللطف وطول الأناة، ويشرح وهو يجيب، ولكنه مثل القديس يوحنا يشهد عنه السيد المسيح أنه ليس «قصبة تحركها الريح»، ولا شك أنه يعاني كثيرًا في سبيل تمهيد الطريق وتهيئة العقول، ويدرك جيدًا كيف يفكر الناس، وكيف تدفعهم الغيرة أحيانًا للتجاوز في التعبير، أمّا هو فإنه يتجاوز التعبير منشغلًا بالجوهر.

في عيد جلوس قداسته السعيد على كرسي مار مرقس، يسرنا أن نهنئه من كل القلب، فخورين به أمام الجميع، الذين من داخل والذين من خارج. ونشكره لأنه يحمل الكل في قلبه، ويحترم الجميع، ويشجع بكل قوته، ولا يكفّ عن الصلاة والطلبة لأجل الجميع. ونحن أيضًا وكما سلمتنا الكنيسة نصلي في كافة ليتوجياتنا: «حفظًا احفظه لنا سنين عدّة وأزمنة سلامية مديدة، مُكمِّلًا رئاسة الكهنوت، راعيًا شعبك...»

كل سنة وقداستكم بكل خير وإلى منتهى الأعوام...

أسرة تحرير مجلة الكرازة

المراقب عن بُعد يرى **قداسة البابا الأنبا تواضروس** – منذ جاء مختارًا من الله للكرسي المرقسي خليفة للقديس مار مرقس الإنجيلي – قد قرّر من اليوم الأول أن يعمل على محورين:

أولهما أن يهتم بدوام ترتيب البيت من الداخل، وذلك من خلال مجموعة اللوائح والقوانين المُنظِّمة للعمل الكنسي في مصر والخارج، والالتقاء بجميع شرائح الشعب للتعرُّف على احتياجاتهم.

وثانيهما أنه يقود مسيرة كبيرة في سبيل انفتاح الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، أو كما يسميها قداسته دائمًا «الكنيسة المصرية» على العالم كله، ونشر نسكها وعطرها وفضائلها في جميع أرجاء العالم، ويؤكد قداسته في كل مناسبة أن الكنيسة القبطية هي الأمل لكثير من كنائس العالم، وفي كل مكان يذهب إليه يحمل كنيسة مصر ووطنه مصر جنبًا إلى جنب، يقدمهما للعالم بكثير من الفخر وبشرح عذب مُسهَب. وشهر بعد آخر تُضاف إيبارشيات جديدة للكرازة المرقسية، آخرها خمس إيبارشيات جديدة في أوروبا وأمريكا في مرة واحدة هذا الأسبوع. ولا يملّ قداسته من أن يردّد أنه من الضروري أن ينفتح القلب على الجميع بلا حدود، وأن التمسُّك بالإيمان والحفاظ على العقيدة لا يمنع مطلقًا من المشاركة الوجدانية والمشروعات القومية والعمل التنموي. وأكّد قداسته في السيمينار الأخير هذا الأسبوع على ضرورة تقديم طقوسنا وألحاننا الجميلة للعالم كله من خلال الميديا ولا سيما القنوات الفضائية. ويشجع الكثير من الآباء الأساقفة على زيارة كنائسنا بالخارج حتى يستمر تواصل أبنائنا هناك مع الكنيسة الأم.

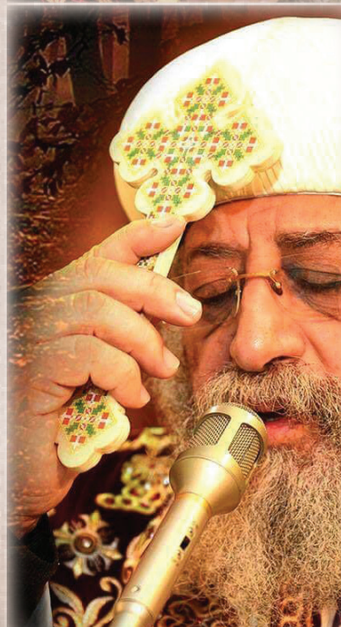

بمناسبة عيد جلوس قداسة البابا ...

خمسة أعوام مباركة في حياة قداسة البابا تواضروس

منذ أعوام كثيرة، أكثر من ٢٠ سنة، عرفت **قداسة البابا تواضروس الثاني**، منذ أن كان أسقفًا عامًا، بل وقبل ذلك حين كان راهبًا يخدم مع نيافة الحبر الجليل **الأنبا باخوميوس** (حكيم الكنيسة القبطية) في تلك الفترة، حيث شارك قداسته، وخدم معنا في المؤتمرات الصيفية والشتوية، التي كانت تعقدها أسقفية الشباب سنويًا، في بيت مارمرقس بالعجمي بالإسكندرية. فقد كان مسئول لجنة الطفولة في **مهرجان الكرازة المرقسية**، لما يتميز به قداساته من حب خاص للأطفال وخدمتهم، إيمانًا منه بأن هذه هي "**البراعم**" التي ستفرز لنا مستقبلًا زاهرًا للكنيسة القبطية، في الأجيال القادمة إن شاء الله، بالإضافة إلى ما تميز به قداسته من "**ثلاثيات**"، كان يكتبها في "**مجلة أغصان**"، التي تصدرها أسقفية الشباب، وقد نُشِرت في كتب "**ثلاثيات**".

يملك قداسة البابا تواضروس الثاني منذ بداية خدمته بالكنيسة، **رؤيا مستقبلية للكنيسة** في مجالاتها المتعددة: **الرعوية – والتعليمية – والرهبانية – والمسكونية – والوطنية...** وقد ظهر منها المزيد في **لقاءاته في المجمع المقدس**، منذ الاجتماع الاول، وذلك من أجل **تطوير العمل الكنسي**، خدمةً للمسيح والكنيسة والوطن.

ثم جاء الاختيار الإلهي، في **قداس القرعة الهيكلية**، استجابة لصلوات وأصوام الشعب القبطي في كل أنحاء العالم، وقيادات الكنيسة كلها. لذلك تعتبر الكنيسة **إن يوم ١٨ نوفمبر يوم تاريخي في تاريخ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وفي تاريخ مصر**، حيث تم في هذا اليوم **جلوس قداسة البابا تواضروس الثاني**، بابا للإسكندرية، بطريركًا للكرازة المرقسية في مصر وبلاد المهجر وأفريقيا، على كرسي مار مرقس الرسول، ليكون البابا رقم ١١٨ في سلسلة البطاركة، خلفاء مار مرقس الرسول..

عمل قداسة البابا منذ أن أعتلى كرسي مارمرقس في كثير من المجالات منها:

١- برز **دوره الوطني خلال ثورة ٣٠ يونيو ومن خلال مواقفه الوطنية داخل مصر وفي المحافل الدولية. وكذلك علاقاته الطيبة مع رؤساء مصر**، بداية من المستشار **عدلي منصور** ثم الرئيس **عبد الفتاح السيسي**. كما التقى بكثير من الرؤساء والأمراء **على مستوى العالم**.

٢- **العلاقات المسكونية والوحدة المسيحية:** تفعيل العلاقة **والحوارات اللاهوتية** بين كنيستنا وبقية الكنائس، وأجرى الكثير من **اللقاءات والزيارات مع رؤساء تلك الكنائس في مصر والخارج**. إن قداسة البابا يتسم بصدر واسع، وقلب محب، به يتعامل مع كل الطوائف المسيحية من حولنا، ففي النهاية نحن جميعًا للمسيح. وقداسته يدعم الحوارات اللاهوتية التي **بدأها مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث، مع إخوتنا الروم الارثوذكس، والكاثوليك، والإنجيليين، والأسقفيين...** حتى نناقش أيّة خلافات عقائدية في روح المحبة والموضوعية، بغية الوصول إلى الوحدة الكنسية المُرتجاة والشركة الكاملة.

٣- **التفاعل المجتمعي:** فقداسة البابا يدرس بعمق كل **ما في المجتمع المصري من ظواهر ومستجدات، ويتفاعل أيضًا مع كل هذا**، حتى نصل جميعًا – مسلمين ومسيحيين – إلى وطن هادئ مسالم، ينمو بالمحبة، وينبذ العنف والانقسام، وإنني أثق أن لدى قداسته الحكمة الالهية التي ستطفئ أيّة فتنة طائفية، إذا حدثت لا قدر الله، بل أنه سيمضي من مستوى منع الخصومات إلى مستوى التعاون الإيجابي الخلّاق، من أجل رفعة مصرنا العزيزة.

٤- من **الناحية الإدارية:** حيث قام قداسة البابا بإعداد مجموعة من اللوائح المُنظِّمة للخدمة والعمل الكنسي، مثل: الرسامات الكهنوتية – التربية الكنسية– لجان الكنائس – دليل الرهبنة القبطية وإدارة الحياة الديرية.

٥- كذلك **تعديل لوائح** انتخاب البابا والأحوال الشخصية **وأديرة الرهبنة بناء على وعود سابقة. وإعادة هيكلة المجلس الإكليريكي.**

٦- **تعيين نائب بابوي** في أوروبا وامريكا الشمالية، **والاعتراف بعدد من الأديرة في مصر والخارج.**

٧- **الاعتراف بقداسة البابا كيرلس السادس** وكذلك **الأرشيدياكون حبيب جرجس**، مؤسّس الإكليريكية ومدارس التربية الكنسية.

٨- أمّا في مجال **رسامة الأساقفة والكهنة، فقام قداسة البابا برسامات عشرات الأساقفة لتغطية احتياجات الإيبارشيات**، بلغ عددهم حتى الآن **٣٩ أسقفًا، وقام بتجليس بعض الأساقفة العمومين، ورسامة ستة من الأساقفة في رتبة مطران.** كما **أسس إيبارشيات جديدة في مصر والخارج** ومنها: الوادي الجديد، وتقسم إيبارشية الجيزة إلى خمس إيبارشيات، وفي الخارج في كندا ايبارشية مسيساجا، وفي أمريكا إيبارشيتي نورث كارولينا ونيويورك، وفي أوروبا اليونان، وجنوب فرنسا، باريس، وألمانيا والمجر ووسط أوروبا... **بالإضافة إلى رسامة عدد كبير من الآباء الكهنة والرهبان والراهبات.**

٩- وفي **مجال التعليم:** اهتم قداسة البابا **بإعادة هيكلة الكلية الإكليريكية، ومعهدي الدراسات القبطية والرعاية**، وفي السياق نفسه، أقام مشروعي: "**الألف معلم قبطي**"، و"**قائد أرثوذكسي مؤثر وفعّال**".

١٠- التقى قداسته **بمجموعات كثيرة من الأطفال والشباب من إيبارشيات متعددة في الداخل والخارج، وتحاور معهم ورد على أسئلتهم.**

١١- قام **بزيارات رعوية كثيرة للخارج** منها: النمسا وألمانيا والنرويج وفلندا والمجر والسويد وإيطاليا وانجلترا وأيرلندا واليونان وأرمينيا واليابان وأمريكا وكندا وأستراليا، بالإضافة الى إثيوبيا والكويت ودول الخليج.

١٢- **قام بإعداد الميرون المقدس مرتين** في ٢٠١٤ و٢٠١٧.

إنها حياة حافلة برعاية مباركة، وإنجازات كثيرة. حفظ الله قداسة البابا تواضروس الثاني بيمينه الحارسة، وملأه بروحه القدوس، لخير الكنيسة المقدسة آمين.

نيافة الأنبا موسى

البابا تواضروس في عيون الآخرين

تحتفل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية يوم ١٨ نوفمبر بعيد جلوس قداسته الخامس على كرسي مار مرقس الرسول. والتساؤل الذي أردت أن أستفسر عنه هو نفس السؤال الذي سأله السيد المسيح لتلاميذه : ماذا يقول الناس عني؟؟ وتخيلت أن قداسة البابا يتساءل نفس السؤال، كيف نراه؟ ما منهجه؟ ما أهم ما يتميز به من سمات وصفات؟ ماذا رأينا بأعيننا؟ وماذا سمعنا بآذاننا خلال خمس سنوات؟

قداسته جاءت به القرعة الهيكلية يوم ٢٠١٢/١١/٤ (يوم عيد ميلاده)، في وسط مشاعر غامرة بالفرح والبهجة، هدية السماء، في وقت صعب تمر به البلاد وقتئذ، بالاضافة إلى مشاعر التوتر والقلق بين أبناء الكنيسة بعد نياحة قداسة البابا شنوده الثالث. وكان الجميع ينظرون إلى السماء، بكل قلوبهم، وفجأة يعلن المايسترو الرائع (الذي قيل عنه «البطريرك الذي لم يحمل رقمًا ١١٨/١١٧)، نيافة الحبر الجليل الأنبا باخوميوس مطران البحيرة والقائمقام، أعلن نيافته الاسم الذي دعاه الروح القدس، وكأننا نسمع نبوءة إرميا «قَبلَما صَوَّرتُكَ في البَطنِ عَرَفتُكَ، وقَبلَما خرجتَ مِنَ الرَّحِمِ قَدَّستُكَ. جَعَلتُكَ نَبيًّا للشُّعوبِ» (إرميا ١:٥).

ماذا رأينا في قداسته؟

+ إنه صاحب رؤية عصرية شاملة ومتكاملة، يمتلك ذهنًا يميل إلى التنظيم الدقيق العلمي، ويتضح ذلك من إعداد اللوائح التنظيمية التي تسبق أي عمل في الكرازة، ويؤمن بقدرات الجميع، لذلك فهو يفوّض العديد من المسئوليات لمن لديه الكفاءة لهذا الأداء إيمانًا بالعمل الفريقي، انطلاقًا من أن كنيستنا هي جماعة المؤمنين.

+ صاحب رؤية لمنهج جديد ومتطور، حيث غاصت تأملاته حول الفنون الكتابية للكتاب المقدس، وأوضح قداسته مؤكدًا أن الكتاب المقدس أعظم وثيقة جمالية في العالم، مقدمًا نماذج من هذه الفنون الجمالية (المرئية والسمعية والملموسة)، ونماذج قصصية تاريخية، والفنون الأدبية والتشريعية والنبواءات وفن الشعر وفن الحكم وفن الرسائل وفن الآيات... مُوضِّحًا عظمة الكتاب المقدس.

+ يمتلك قدرة خيالية فائقة تسهم في تجوّل السامعين معه من الأماكن إلى الأحداث. فإذا كتب فهو يكتب بمداد حبه وهيامه بالكنيسة، محلِّلً، ومفكرًا ومبدعًا، تشعر بأن قداسته غواص ماهر، باحث عن اللآلئ في أعماق البحار، ورافض أن يجلس الإنسان فقط على رمال الشاطئ.

+ لديه حسّ وطني نادر، نشاهده في كافة المواقف الوطنية، بقوله: إن العالم كله في يد الله، أمّا مصر فهي في قلبه»، مؤكدا أن الكنيسة المصرية كنيسة وطنية بالدرجة الأولى، دورها روحي أولًا، واجتماعي ثانيًا، وعليها ممارسة الدور الروحي والاجتماعي والوطني باستمرار، ويقول لأبنائه أقباط المهجر: «اوعوا تنسوا مصر، فأنتم مصريون محبون لمصر، وعلاقتكم رائعة بالوطن، وننظر لما تحققونه من نجاح في الخارج بفخر».

+ يمتلك سمات شخصية وهبها له الله مكّنته من قيادة كنيستنا القبطية المصرية بكفاءة واضحة. قداسته كما نرى جميعا يتسم بالاتزان إلى أبعد الحدود، مثقف، كارز، بشوش، واضح، منصت جيدًا، متحدث بارع، بسيط، ودود، يميل إلى المصداقية والشفافية، جازم وحارس أمين على ثوابت الإيمان المسيحي الأرثوذكسي.

الرب يحفظ لنا وعلينا حياة قداستكم، وإله السماء يثبّتكم على كرسيكم سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة، وإلى منتهى الأعوام...

د. رسمي عبد الملاك

التجارب والخبرات الروحية

مجلة الكرازة ٨ نوفمبر ٢٠٠٢ – العددان ٤١-٤٢

كان من الممكن أن يعيش الإنسان في سهولة كاملة، لا يتعرض لخطية، ولا لتجربة. ولكن في هذا، لا يظهر عمق الإنسان، ولا يُعرَف معدنه. فسمح الله بالتجارب، تعرض لها كل القديسين، وأخذوا منها خبرات روحية.

آدم كان يعيش مع الرب في الجنة في حياة البر، ولكن كان لابد لإرادته أن تُختبر، هل يثبت في البر أم لا. وأُختُبِر آدم وسقط. وذاق مرارة الخطية، والبعد عن الله. وكانت هذه هي الخبرة الأولى لنتائج الخطية. ومع ذلك أخذ آدم بركة من هذه التجربة، إذ أن طبيعته بعد الفداء وبعد القيامة، ستكون أفضل، طبيعة نورانية روحانية، تلبس البر ولا تسقط..

ولم نسمع عن آدم – بعد سقطته – أنه سقط مرة أخرى.

كل تجربة لها بركاتها وخبراتها، ولولا ذلك ما سمح الله بها. المهم أن يتحسس الإنسان هذه البركات ويغتنمها..

عاش داود النبي في أول حياته عيشة هادئة، في الصلاة والترتيل والتأمل، بالمزمار والقيثار والعشرة أوتار.. وإلى هنا ولم تكن نقاوة داود قد أُختُبِرت بعد. وكانت خبراته الروحية محدودة في نطاق معين. ثم أُختُبِر وسقط. **وفي سقوطه عرف ضعف طبيعته، ودخل في حياة الانسحاق والدموع**، وفي حياة المذلة، وشعر أنه في الموازين إلى فوق. صارت دموعه له طعامًا نهارًا وليلاً. واستفاد تواضعًا ووداعة. وفي اتضاع قلبه ارتفعت حياته روحيًا.. وظهر تواضعه حينما شتمه شمعي بن جيرا، وهو ملك، شتائم جارحة. فقال: «الله قال لهذا الإنسان اشتم داود».. ولم نسمع أن داود كرر تلك الخطية مرة أخرى، لأنه ذاق مذلتها.

كثيرًا ما يرى الله أن أجمل ما يكتسبه الإنسان هو الاتضاع، فيسمح له بالسقوط لكيما يتضع ويعرف ضعفه.

وإذ يعرف الإنسان ضعفه، يدخل في حياة الاحتراس والتدقيق.

يعرف ضعفه، ويعرف أن الخطية «قد طرحت كثيرين جرحى، وكل قتلاها أقوياء»، فيحترس ويدقق، ويبعد عن العثرة، وعن كل مصادر الخطية. وبالاتضاع والاحتراس يتنقى قلبه.

القديس تادرس أخطأ إذ قَبِل الرئاسة أثناء مرض معلمه القديس باخوميوس، فعزله أبوه من كل مسئولياته.. وفي عزله اتضع قلبه، وشعر أن كل أمور الدير تسير سيرًا حسنًا بدونه.. وكما قال عنه القديس باخوميوس «إن تادرس استفاد روحيًا في سنتي عزله وحبسه أضعاف مما استفاده كل حياته».

في كل ما يحدث لك، حاول أن تستفيد روحيًا، وأن تنمو، وتزداد معرفة بالله، وتزداد معرفة بنفسك، وتزداد معرفة بالطريق الروحي، وبحروب الشياطين وحيلتهم، وطرق مقاومتهم، وتزداد اتضاعًا وانسحاق قلب.

ولنأخذ بطرس الرسول كمثال: قبل الاختبار كان يظن في نفسه أنه شيء «لو أنكرك الجميع، لا أنكرك أنا... ولو أدى الأمر أن أموت معك».. شعور بالذات، بالقوة، بالأفضلية على الآخرين. شعور أنه قادر على الانتصار بنفسه، بإرادته، بنقاوته الشخصية.. ودخل بطرس التجربة وسقط وأنكر، وعرف ضعفه، وبكى بكاءًا مرًا، وغسله البكاء من الشعور بالذات والشعور بالأفضلية.

كثير من التجارب يرسلها لنا الرب لكي نعرف ضعفنا. إذ قبل التجربة لا يكون الإنسان فاهمًا لنفسه، ولا لقدراته، فيدخله الرب في النطاق العملي..

بالتجارب، ستعرف أن نقاوتك الحاضرة وعدم سقوطك، إنما سببه النعمة الحافظة لك، وليس قوتك الشخصية.

ليس السبب قدرتك على المقاومة. فلولا أن يمين الرب تسندك، لشابهت الهابطين في الجب. وإن ظننت أنك قد وصلت إلى درجة معينة، أو أن خطية ما لا تقدر عليك، تكون جاهلاً بنفسك، وجاهلاً بالخطية وبالشيطان.

والله يقول لك «لا تغتر بنفسك». ثم يرفع يده عنك، وتضغط عليك خطية بسيطة فتسقط، ويقول لك «إن كنت قد جريت مع المشاة فأتعبوك، كيف إذن تباري الخيل؟!». اتضع، فالتواضع يحفظ نفسك.

كثير من الخطايا لم تقع فيها، لأنك لم تُجرَّب بها بعد..

تقول: «بل أنا قد جُرِّبت ونجحت».. أقول لك: «جائز أنك لم تُجرَّب بشدة وبعنف. أو من الجائز أن تكون قد جُرِّبت بشدة، ولكن الله حارب عنك».

كل الذين جُرِّبوا، أخذوا خبرة روحية، وفهموا الحياة أكثر من غيرهم. وصاروا أكثر عطفًا على الذين يسقطون.

يعقوب أبو الآباء كان وديعًا وهادئًا وطيبًا، وقد أحبه الله قبل أن يولد. ودخل التجربة، وسقط: خدع أباه وكذب. ثم دخل في خبرة أخرى.

جرب عقوبة الله، وجرب معها محبة الله ممزوجة بالعقوبة..

جرب التشريد والخوف والهرب وخداع خاله لابان له، وخداع أولاده له، وجرب الدموع والحزن، وقال «أيام غربتي على الأرض قليلة ورديئة. ووسط هذه التأديبات جرب محبة الله الذي يظهر له، ويمنحه البركة والمواعيد، ويصارعه ويقويه، ويحفظه ويرده إلى تلك الأرض، الله الذي تقولون له في الترتيلة:

يا قويًا ممسكًا بالسوط في
كفّه والحب يدمي مدمعك

لم يجرب الله فقط في حلاوة حبه، إنما أيضًا في حلاوة عقوبته.. كيف أن الله يضرب وهو في عمق الحب. كيف يجرح ويعصب، ويمنع ويمنح.

أولاد الله، كلما يدخلون التجارب، يختبرون الله، ويذوقون حلاوته، ويرون يد الله في الأحداث وفي الشدة.

الذين اختبروا الضيقة فقط، ولم يختبروا المعونة الإلهية، هم قوم لم يفتحوا عيونهم جيدًا لكي يبصروا الله.

مثل جيحزي: رأى قوات الأعداء فقط، ولم يرَ المعونة الإلهية. فصرخ أليشع من أجله قائلاً «افتح يا رب عيني الغلام، ليرى أن الذين معنا أكثر من الذين علينا».

الضيقة موجودة، والمعونة الإلهية موجودة. جنود الأعداء، وجنود الرب، البحر الأحمر وعصا موسى. العدو بكل قوته، والرب بكل عنايته وحمايته. يد الله تعمل في هدوء وسط الضيقات.

ما أعجب خبرة «الرب يقاتل عنكم وأنتم تصمتون»!

أنا يا رب لا أملك قوة للدفاع. أنا أضعف من أن أقاتل أصغرهم. كثيرون يقولون لي ليس له خلاص بإلهه. ومع ذلك سأقف وأنظر خلاص الرب.. وكيف ذلك؟ «من أجل شقاء المساكين وتنهد البائسين، الآن أقوم – يقول الرب – أصنع الخلاص علانية». نعم! «قم أيها الرب الإله، وليتبدد جميع أعدائك، وليهرب من قدام وجهك كل مبغضي اسمك القدوس».

الذين دخلوا الضيقة اختبروك والذي لا يريد الضيقة، لا يريد أن يختبرك ولا أن يذوق حلاوتك!!

هات يا رب الضيقة. نعم «في العالم سيكون لكم ضيق، ولكن ثقوا أنا قد غلبت العالم» وسأغلبه كلما يحاربكم..

مبارك أنت يا رب.. سنقف وننتظر خلاصك. وسيغني الملائكة «قد غلب الأسد الخارج من سبط يهوذا»، الذي هو أنت.

لولا أن الثلاثة فتية أُلقُوا في آتون النار المُحمّى، ما كانوا قد رأوا الرب يتمشى معهم، ولا يسمح لقوة النار أن تؤذيهم، **إنها خبرة، أن تجرب الرب ماشيًا معك وسط النار..** الملك وجنوده يوقدون النار ويزيدونها حطبًا، ولكن إله النار والحطب، إله الملك والجنود، يمشي معك ويضبط طبيعة النار. كما أن طبيعة النار لم تقوَ على الثلاثة فتية، كذلك الطبيعة الوحشية التي للأسود لم تقوَ على دانيال.. وماذا أيضًا؟

خبرة روحية أخرى جربها يوسف الصديق، كيف يسمح الله للشر أن يعمل، ثم يحوّل الشر إلى خير.

دخل يوسف الصديق في تجربة السجن، وتجربة العبودية، وتجربة خيانة إخوته له، وتجبة غدر امرأة سيده به.. ثم اختبر كيف تدخل يد الله في الأحداث، فيتحول الشر إلى خير.

إيليا النبي، اختبر كيف عاله الله أثناء المجاعة.. عاله بغراب يأتي له بطعام يومه، وعاله بأرملة لا تملك سوى حفنة من دقيق، وقليل من الزيت.. ليس بالغنى ولا بالقوة ولكن بيد الله العاملة، لئلا يظن أن الذراع البشري هو الذي أنقذه في وقت المجاعة..

شبيه بهذا الوضع ما فعله الله مع القديسين الذي أُتهموا اتهامات باطلة، ووقف الله إلى جوارهم وأظهر براءتهم. كالقديس أثناسيوس الرسولي، والقديس أبًا مقار الكبير، دافع الله عنهم، وهم صامتون.

رأينا كيف اجتاز القديسون خبرات الخطية، وخبرات الضيقة، وذاقوا عمل الله معهم. هناك خبرة أخرى، وهي خبرة الطاعة أمام الأمر الصعب التنفيذ..

اجتاز إبراهيم أبو الآباء هذه الخبرة، حينما قال له الرب: «خذ ابنك، وحيدك، الذي تحبه، اسحق، وقدمه لي محرقة على الجبل الذي أريك إياه»... أمر صعب، يبدو فوق الطبيعة، يبدو أصعب من دخول النار، ومن النزول إلى جب الأسود.. ولكن إبراهيم اجتازه بالطاعة وبالإيمان، وجرب كيف أن الله كان أحن منه على ابنه، وكيف رجع ابنه سالمًا.

لذلك في كل طريقك مع الرب، قل له:

ما هي الخبرة الروحية التي تريدني يا رب أن أنالها من هذا الأمر؟ أنا سأختبر الحياة معك، سأختبر الحلو والمر. سأختبر جبل التجلي، وبستان جثسيماني، وجبل الجلجثة.. سأختبر جب الأسود، وسجن يوسف، ونار الآتون، وجوف الحوت.. ومن كل ذلك سأخرج بخبرة روحية معك.

امتحنوا كل شيء

عظة الأربعاء ٨ نوفمبر ٢٠١٧م من كنيسة الأنبا أنطونيوس بالمقر البابوي بالأنبا رويس

كلمة امتحان كلمة معروفة للكبير والصغير، وقد تبعث على شكل من أشكال الخوف، ولكن الحياة لا تخلو من الامتحانات، فالامتحانات هي أفضل وسيلة لتقييم الإنسان وتقييم حياته وتقييم سلوكه. من خلال الامتحانات يختبر الإنسان مقدار معرفته ومقدار اختباره ومقدار تحصيله، ومقدار ما عرفه ويستخدمه في حياته أو في عمله أو في مجالات حياته، وهذه الامتحانات هي ما نسمّيه «الخبرة»، والإنسان المختبر اجتاز امتحانات كثيرة في حياته. كما أن الامتحانات تكشف جودة الشيء، وفي كل الصناعات في العالم توجد أقسام لفحص جودة المنتج وصلاحيته ومطابقته للمواصفات. المعادن نختبرها بالنار لنعرف مدى نقاوتها.

وأريد أن أذكّركم بما قاله المرتل داود النبي في بداية مزمور ١٣٩: «يا رَبُّ، قد اختَبَرتَني وعَرَفتَني. أنتَ عَرَفتَ جُلوسي وقيامي. فهِمتَ فِكري مِنْ بَعيدٍ» (آية ١،٢)، وفيامت نهاية نفس المزمور يقول: «اختَبِرني يا اللهُ واعرِفْ قَلبي» (آية ٢٣)، أي اجعل الاختبار عملية مستمرة. في البداية قال «قد اختبرتني» بصيغة الماضي، وهنا يقول: «اختبرني يا الله». تصوروا معي داود النبي بكل العظمة التي تعرفونها عنه يقف أمام الله ويقول له: «اختَبِرني يا اللهُ واعرِفْ قَلبي. امتَحِني واعرِفْ أفكاري»، انظروا مقدار تدقيقه في حياته الروحية في قوله لله: «وانظُرْ إنْ كانَ فيَّ طَريقٌ باطِلٌ، واهدِني طَريقًا أبديًّا» (آية ٢٤).

وأريد أن أحدد خمسة مجالات تستطيع أن تمتحن فيها ذاتك...

١- امتحن إيمانك

الإيمان والعقيدة يحددان سلوك الإنسان روحيًا، بل وسلوكه في الحياة كلها. حين أقول: «أنا مسيحي قبطي أرثوذكسي» فهذه ليست مجرد كلمات، لكنها واقع وانتماء كامل. يقول بولس الرسول: «جَرِّبوا أنفُسَكُمْ، هل أنتُمْ في الإيمانِ؟ امتَحِنوا أنفُسَكُمْ» (٢كو١٣:٥). حذارِ أن يكون إيمانك شفهيًا أو نظريًا أو ما هو مكتوب في الرقم القومي... امتحن نفسك في هذا الإيمان. أحيانًا يفترض الإنسان أن الإيمان هو مجرد الاعتراف باسم المسيح، أو مجرد لحظة! **الإيمان حياة**... هل إيمانك بالمسيح هو محور حياتك كلها؟ هل إيمانك بالمسيح يعني أنه هو السيد للحياة، وهو الحاكم لحياتك، وهو الذي يدير عمرك؟ هل إيمانك بالمسيح هو المُنظِّم لحياتك؟

من الممكن أن أضع خطوات لامتحان الإيمان:

+ أولًا يجب أن يكون **إيمانك صحيحًا** بالتعاليم والعقائد التي تسلمتها الكنيسة عبر تاريخ طويل من ربنا يسوع المسيح، مرورًا بالتلاميذ والآباء الرسل، وانتهاء بنهاية الدهور ومجيء ربنا يسوع المسيح. والذي يعلّم يجب أن يعلّم تعليمًا صحيحًا، والألفاظ والمصطلحات يجب أن تكون دقيقة للغاية.

+ كما أن الإيمان ليس مجرد لاهوت، الإيمان يشمل: التعليم الصحيح، **والحياة الطاهرة**. فليس إيمانك شكلًا، إيمانك فعل. وعن الحياة الطاهرة يقول الكتاب: «أمّا الشَّهَواتُ الشَّبابيَّةُ فاهرُبْ مِنها، واتبَعِ البِرَّ والإيمانَ والمَحَبَّةَ والسَّلامَ» (٢تي٢٢:٢)، اهرب من الشهوات، واتبع البر الذي هو حياة التقوى والمخافة والإيمان والمحبة والسلام؛ الحياة الطاهرة.

+ ليس الإيمان هذا فقط، الإيمان تترجمه في **الاهتمام بالآخرين**، ونسمّيه «الإيمانُ العامِلُ بالمَحَبَّةِ» (غل٦:٥). ويقول لنا القديس بولس: «وإنْ كانَ أحَدٌ لا يَعتَني بخاصَّتِهِ، ولا سيَّما أهلُ بَيتِهِ، فقد أنكَرَ الإيمانَ، وهو شَرٌّ مِنْ غيرِ المؤمِنِ» (١تي٥:٨)!

+ **بلا رياء**، وأصعب ما يصل إليه الإنسان، سواء الإنسان العادي أو الخادم أو المسئول، أن يكون من الخارج له صوره التقوى ومن داخله ينكر قوتها (٢تي٣:٥)! ولهذا يقول القديس بولس «وأمّا غايَةُ الوَصيَّةِ فهي المَحَبَّةُ مِنْ قَلبٍ طاهِرٍ، وضَميرٍ صالِحٍ، وإيمانٍ بلا رياءٍ» (١تي١:٥).

+ الإيمان النقي معناه أن **يحفظ الإنسان نفسه من أعمال الظلمة**، أي أن إيمانك يجعلك لا تكذب، تتجنب الأفكار أو النظرات أو الصداقات الرديئة، فصاحب الإيمان القويم لا يشترك في أعمال الظلمة مهما تكن صغيرة.

٢- امتحن الكلام الذي تسمعه

أكثر نشاط يعمله الإنسان كل يوم هو الكلام، سواء فمًا لأذن أو عن طريق المحادثات chatting من خلال التليفون. «أفَلَيسَتِ الأُذُنُ تمتَحِنُ الأقوالَ، كما أنَّ الحَنَكَ يَستَطعِمُ طَعامَهُ؟» (أي١٢:١١). هل تعرف أذنك أن تميز؟ هل عندك القدرة أن تحفظ أذنيك من الوشايات؟ انتبه من اللسان الواشي، ولا تصدق كل ما تسمعه.

انتبه أيضًا ممن يتملقك، والتملق هو الجرعات الزائدة من المديح، وهو أحد الآفات الرديئة في الخدمة. المديح في حد ذاته جيد، ولكن إن زاد عن حده أصبح ضارًا، لذلك احذر من الذي يتملقك كأنها لدغة حية. هناك من يتغذي على المديح ويبعد مجد المسيح من قلبه، لذلك يقول لنا القديس بولس الرسول: «أقولُ هذا لئَلّا يَخدَعَكُمْ أحَدٌ بكلامٍ مَلِقٍ» (كو٢:٤).

انتبه أيضًا من الخبثاء أو المخادعين، وهؤلاء موجودون في كل زمان وفي كل المجتمعات، لذلك أنصحك عندما تقابل أي إنسان لأي موضوع أن تصلي قبلها، وارشم نفسك بعلامة الصليب، وفي فترات صمتك وهو يتكلم صلِّ وارفع قلبك لكي تستطيع أن تفرز الخبث والخداع.

انتبه كذلك من الإنسان المجادل لأن روح الله غير موجود فيه، يتكلم كثير ويملأ الهواء كلامًا، ولا نهاية للجدال. مثل هؤلاء يسبّبون. القديس بولس يقول لنا عبارة جميلة جدًا في هذا الشأن: «والمُباحَثاتُ الغَبيَّةُ والسَّخيفَةُ اجتَنِبها، عالِمًا أنَّها تولِّدُ خُصوماتٍ» (٢تي٢:٢٣).

٣- امتحن العمل الذي تعمله

يقول بولس الرسول: «ليَمتَحِنْ كُلُّ واحِدٍ عَمَلَهُ» (غل٦:٤). هل عملك جيد؟ هل من تعمل معهم صالحون؟ هل لعملك هدف حلو يبني المجتمع؟ وكذلك خدمتك في الكنيسة... هناك قصة أن ثلاثة كانوا يقطعون الأحجار في الجبل، وسألهم شخص عمّا يفعلون. أجاب الأول غاضبًا: «ألا ترى أنني أقطع الحجارة؟»، وقال الثاني: «أنا أقطع الحجارة لأكسب لقمة عيشي وأعول أسرتي»، بنما قال الثالث: «أنا أقطع الحجارة لأشترك في بناء بيت الله». الثلاثة عملوا نفس العمل، ولكن كل واحد كانت له نظرته الخاصة للعمل. هناك من يهمل وكأنه مغصوب على العمل، بينما يوجد آخر يعمل بأريحية وفرحة مهما كان العمل صغيرًا.

ذات مرة كنت أتأمل العمال الذين يبنون جامعة من الجامعات المشهورة في العالم، معظمهم كان تعليمهم محدودًا، لكن هم الذين بنوا هذه الجامعة التي أعطت أرقى الشهادات وتخرج منها الآلاف. إن السبب في تعلم وتخرج العديد من هذه الجامعة هو العمال البسطاء الذين وضعوا حجرًا بجانب حجر وعملوا هذا الصرح، ولذلك يُقال عن الحياة: جيل يبني، وجيل يجني.

الإنسان في عمله يحتاج الأمانة وطول الأناة، والعمل مهما كان صغيرًا فله قيمته، يقول المَثَل: «مسمار ينقذ حدوة».

٤- امتحن نفسك قبل ممارسة سر التناول

سر التناول قمة أسرارنا، وكنائسنا مليئة بالقدسات نشكر الله، وأحيانًا تصلي الكنيسة أكثر من قداس في اليوم الواحد، وفي مواعيد مختلفة، المهم أن التناول متاح لأي إنسان في أي وقت. ولكن هل تتقدم للتناول وأنت تشعر بهذا السرور وبرهبة هذا السر؟

قال بولس الرسول: «ولكن لِيَمتَحِنِ الإنسانُ نَفسَهُ، وهكذا يأكُلُ مِنَ الخُبزِ ويَشرَبُ مِنَ الكأسِ. لأنَّ الَّذي يأكُلُ ويَشرَبُ بدونِ استِحقاقٍ يأكُلُ ويَشرَبُ دَينونَةً لنَفسِهِ، غَيرَ مُمَيِّزٍ جَسَدَ الرَّبِّ» (١كو١١:٢٨،٢٩). احذر أم يكون تقدمك للأسرار هو شيء تاخذ دينونة بسببه. هل شعورك الداخلي بعدم الاستحقاق هو الذي تتقدم به للأسرار؟ أم تتناول في أي بدون استعداد روحي أو جسدي أو نفسي أو فكري أوذهني! الأب الكاهن في بداية القداس في صلوات الاستعداد يقول: «أنت يا سيد تعلم أني غير مستعد ولا مستحق ولا مستوجب لهذه الخدمة المقدسة التي لك...» هل تشعر بهذه الكلمات ويهتز لها كيانك؟ القديس يوحنا ذهبي الفم تكلم كثيرًا عن التهاون في سر الإفخارستيا وقال عبارة جميلة: «بدل أن يكون التناول للبركة والنعمة، يصير للعقاب والدينونة لكل من يتقدم بلا استحقاق». لذلك يصلي الأب الكاهن في نهاية القداس: «اجعلنا مستحقين كلنا يا سيدنا أن نتناول من قداساتك طهارة لأنفسنا وأرواحنا وأجسادنا...».

أكبر امتحان في تقدُّمك للأسرار هو توبتك نقاوة قلبك، ثم حضورك الكنيسة في بداية القداس، والمصالحة مع كل أحد.

٥- امتحن نفسك في التعليم

العالم اليوم مليء بالمعرفة، والمعرفة تتضاعف في العالم كل فترة قصيرة جدًا، وتظهر نظريات وأفكار، وتعاليم غريبة لم يشهدها البشر من قبل! فهل تستطيع يا ترى أن تفرز هذا الكلام؟ يوحنا الرسول يقول لنا: «أيُّها الأحِبّاءُ، لا تُصَدِّقوا كُلَّ روحٍ، بل امتَحِنوا الأرواحَ: هل هي مِنَ اللهِ؟ لأنَّ أنبياءَ كَذَبَةً كثيرينَ قد خرجوا إلَى العالَمِ» (١يو٤:١). ونقرأ في العهد القديم عن ظهور الأنبياء الكذبة في مواقف كثيرة، وأيضًا في العهد الجديد يحذرنا الرب منهم «انظُروا! لا يُضِلَّكُمْ أحَدٌ... لأنَّهُ سيَقومُ مُسَحاءُ كَذَبَةٌ وأنبياءُ كَذَبَةٌ ويُعطونَ آياتٍ عظيمَةً وعَجائِبَ، حتَّى يُضِلّوا لو أمكَنَ المُختارينَ أيضًا» (مت٢٤:٤،٢٤).

قديمًا كان الإنسان يتعلم من أبيه وأمه في البيت، ومن المدرسة، وكانت مصادر التعليم محدودة، أمّا اليوم فالإنسان يتعلم من مصادر لا حصر لها، وفي المقابل قلّت جودة التعليم! كل هذا جعل الإنسان مشوشًا، وظهرت تعاليم خاطئة مثل شهود يهوه والسبتيين والأدفنتست وعبدة الشيطان والإلحاد... أفكار كثيرة كلها أفكار ضالة.

امتحن كل شيء عبر حياتك، فلستَ أكبر من داود النبي، بل اعمل مثله، وقل لله: امتحني يا الله واعرف قلبي واختبرني وساعدني أن أمتحن كل شيء يجري أمامي وأستفيد منه.

الحكمة السمائية

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة وتوابعها وممثل قداسة البابا

metropolitanpakhom@yahoo.com

يكتب معلمنا يعقوب الرسول للمؤمنين في الأصحاح الثالث من رسالته عن الحكمة، ويكتب مُميّزًا بين نوعين منها، وهما الحكمة الأرضية في مقابل الحكمة السماوية، فيقول: «لَيسَتْ هذِهِ الحِكمَةُ نازِلَةً مِنْ فوقُ، بل هي أرضيَّةٌ نَفسانيَّةٌ شَيطانيَّةٌ. لأنَّهُ حَيثُ الغَيرَةُ والتَّحَزُّبُ، هناكَ التَّشويشُ وكُلُّ أمرٍ رَديءٍ. وأمّا الحِكمَةُ الّتي مِنْ فوقُ فهي أوَّلًا طاهِرَةٌ، ثُمَّ مُسالِمَةٌ، مُتَرَفِّقَةٌ، مُذعِنَةٌ، مَملوَّةٌ رَحمَةً وأثمارًا صالِحَةً، عَديمَةُ الرَّيبِ والرِّياءِ. وثَمَرُ البِرِّ يُزرَعُ في السَّلامِ مِنَ الّذينَ يَفعَلونَ السَّلامَ» (يع٣:١٥-١٨).

والحكمة فضيلة هامة في حياة الإنسان المسيحي، اذ هي التي تظهر عمل الفضائل الأخرى، فقد يحمل الإنسان طاقة حب عظيمة لكل من حوله، وقد يكون خادمًا غيورًا على مجد الله في خدمته، وقد يكون إنسانًا أمينًا ومجتهدًا في عمله، ويسعى باجتهاد أن يصل إلى أقصى درجات النجاح؛ ولكن إن كانت تنقص أيًا منهم الحكمة فلن يستطيع أن يصل إلى هدفه، ولا تنفعه فضيلته في شيء، بل يمكن أن يفقد كل بركة في حياته.

لهذا طلب سليمان الملك من الرب ان يعطيه حكمة «أعطِ عَبدَكَ قَلبًا فهيمًا لأحكُمَ علَى شَعبِكَ وأُمَيِّزَ بَينَ الخَيرِ والشَّرِّ» (١مل٣:٩). وبالحكمة أيضًا اجاب الرب يسوع عندما سُئِل هل تُعطى الجزية لقيصر: «أعطوا إذًا ما لقَيصَرَ لقَيصَرَ وما للهِ للهِ» (مت٢٢:٢١)، فهو لم يحرّض الشعب على عدم دفع الجزية، ولم يرفض أن يدفع الجزية.

والحكمة تمنع الانسان من أن يسلك بتحزُّب، فالتحزُّب يؤدي إلى الانقسام، فعند اختلاف وجهات النظر مع الآخرين إيّاك أن تبقى وحدك، أو أن تستقطب آخرين إلى فكرك، فهذا يؤدي إلى التحزُّب ثم الانقسام في البيت أو في الخدمة أو في الكنيسة أو في المجتمع؛ بل اجلس إلى الآخرين، وبمحبة تناقش لكي تصلوا إلى رأي واحد يقبله الجميع. وهكذا فعل الآباء الرسل في مجمع أورشليم عند ظهور مشكلة التهوُّد، فلم يتحيز بطرس الرسول لرأيه ولا فعل بولس كذلك، بل بروح من الود طرحوا المشكلة وتوصلوا إلى رأي واحد، وقبل الجميع هذا الرأي، وسارت الكنيسة في سلام. فالبيت أو الكنيسة التي ترفض التحزُّب تعيش في سلام.

فما هي علامات الحكمة السمائية؟

١- **طاهرة:** أي أنه لا يكون للإنسان من وراء تصرفه شهوة خاصة، بل يكون كل هدفه هو السعي لمجد الرب وإرساء السلام في حياة كل من يتعامل معه. فالحكمة تجعلك تميّز دوافعك الداخلية في تعاملك مع أبنائك مثلًا: هل أوامرك لهم مدفوعة بشهوة التسلط أم يقودها إحساسك بالمسؤلية تجاههم؟

٢- **مسالمة:** الحكمة النازلة من فوق تجعل الإنسان يسعى نحو السلام، فمقياس البيت الناجح والمجتمع الناجح والقائد الناجح أنه يسعى دائمًا لصنع السلام. فالاضطراب والخصومات تجعل كثيرين يفقدون رجاءهم ومحبتهم في عمل الله ويفقدون سلامهم.

٣- **مترفقة:** والترفق ليس نوعًا من الضعف، بل الإنسان الحكيم يترفّق على كل من يخدمهم ويتعامل معهم في أخطائهم، لأن المحبة تتأنى وترفق.

٤- **مذعنة:** فالإنسان الحكيم لا يتشدّد في رأيه، ولا يتمسك بوجهة نظره حتى إن كانت غير مناسبة، بل في حكمة يستمع للجميع ويقبل الرأي الأكثر حكمة.

٥- **مملوءة رحمة وأثمارًا صالحة:** فالذي يسلك بحكمة تمتلئ حياته بالثمر، ثمر البر، لأن الذي يسلك بحكمة تسير كل أموره في سلام، ويملأ الرب نفسه حياته بالثمار الروحية الكثيرة.

لذلك صلِّ دائمًا واطلب أن يعطيك الرب حكمة، وأن تكون حكمتك سماوية طاهرة مسالمة مترفقة مذعنة، وعندما تطلب الحكمة ستمتلئ حياتك بالثمار، وستجني أنت ثمار هذه الحكمة، لان ثمر البر يُزرع في السلام، كما يقول الكتاب.

تهانى

«وَأُعْطِيكُمْ رُعَاةً حَسَبَ قَلْبِي، فَيَرْعَوْنَكُمْ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ» (أر٣:١٥)

أسرة أبونا يوسف عطية

بكلمبوس أوهايو

تهنئ أبيها نيافة الحبر الجليل

الأنبا سيرافيم

بمناسبة السيامة المباركة

وعنهم حرم أبونا

وأولادها مكاريوس وسهير

وأولادهم كيرلس – جوزيف

ملاك وشيرين وأولادهم سارة – ديفيد

ميشيل وراندا وأولادهم أنتوني –

فيلوباتير – جانين – جورج

صموئيل وماريان

وأولادهم مارك – مايكل – مريم

ماهر ومارجريت

وأولادهم ابرآم – كيرلس – بيشوى

سمير وأنجيل

وأولادهم ماريان – أبانوب – بيتر

(لا يأخذ هذه الوظيفة بنفسه إلا المدعو من الله)

كهنة ومجلس وشمامسة وشعب

كنيسة مامرقس بلندن

يتقدمون بخالص التهنئة لنيافة

الأنبا أنجيلوس

لسيامته أسقفًا لمدينه لندن سائلين الله وللكنائس الازدياد في النمو والازدهار

بصلوات أبينا البطريرك قداسة

البابا تواضروس الثانى

أطال الله حياته

«وَأُعْطِيكُمْ رُعَاةً حَسَبَ قَلْبِي، فَيَرْعَوْنَكُمْ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ» (أر٣:١٥)

نيافة الحبر الجليل

الأنبا أنطونيو

أسقف ميلانو

نيافة الحبر الجليل

الأنبا جيوفاني

أسقف وسط أوروبا

نهنئكم ونهنىء أنفسنا بالسيامة المباركة

بيد صاحب القداسة والغبطة

البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

أسرة المتنيح

القمص عبد السيد اسكندر

وآل الحاوي بالشيخ فضل والمنيا والقاهرة وأمريكا

القمص ابرآم القمص يوسف

القس زكريا ميخائيل وصفاء وأولادهم

القس تيموثاوس

والقس توما القمص يوسف

القس إيلاريون رسمي

والدكتورة إيمان استفانوس ميخائيل

وثريا يعقوب بأمريكا وديع عبد السيد

ونبيلة يعقوب

ماري عبد السيد ومايكل وأمجد موريس

د. جيهان عزمي و رودا

ومحاسب بيشوي

صبري عبد السيد ومريم قسطندى

ميلاد حنا وزوجته وأولاده

عايدة حنا وأحفادها مايفل وكيرلس

مهندس عادل حنا وسامية وأولادهم

مجدى ناثان وسامية حنا وأولادهم

آمال حنا زوجة المرحوم ناجي يوسف

بشرى حنا والدكتور جورج بشرى

عادل قسطندي قديس والأسرة

مهندس عاطف عزيز وجانيت وأولادهم

عزت عزيز وماريا وأولادهم

د. بيشوى وديع و د. نانسى وأولادهم

د. كيرلس وديع ود. مريم وتوماس

مهندس مدحت وإنجي وموريس وسيلينا

مهندس ملاك وأمل موريس وأولادهم

د. فيكتور و د.كرستين موريس وأولادهم

طيار فريج ويوستينا يوسف واكيرا

د. بيشوي و د. مارينا صبري وكاروس

أنتَ عَلِمتَ سُبُلي "مز ١٤١: ٤" تجربة سبعينية

demiana@demiana.org

ربما يسعى الإنسان ويجاهد لكي يطلب الله ولكن المحاربات الشيطانية تلاحقه، مثل إنسان ترك العالم وترك مباهج الدنيا وذهب للدير للرهبنة، ويجد الشيطان يقف له بالمرصاد ليكدّر حياته ليلًا ونهارًا في حرب مستمرة، فيجد في كلمات المزامير تعزيه له ويقول للرب: «أَنتَ عَلِمْتَ سُبُلِي» (مز ١٤١: ٤).

أنت تعرف يا رب لماذا أتيتُ إلى هذا المكان، أليس لكي أحيا معك؟ وأنت قلت في القديم مخاطبًا الأمة اليهودية: «قَدْ ذَكَرْتُ لَكِ غَيْرَةَ صِبَاكِ، مَحَبَّةَ خِطْبَتِكِ، ذِهَابَكِ وَرَائِي فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضٍ غَيْرِ مَزْرُوعَةٍ» (إر ٢: ١).

هكذا يقول الرب لكل نفس تتبعه وتحبه: أنا لا أنسى أنكِ خرجتِ ورائي في البرية أيتها النفس.. لا أنسى غيرة صباكِ ومحبة خطبتكِ. لا أنسى أيام خطبتكِ الحلوة التي كانت بيننا، غيرة صباكِ عندما كنتِ غيورة في محبتك القوية في بداية علاقتنا معًا.. خروجكِ ورائي في البرية أي ترك محبة العالم كما قال الكتاب: «اخْرُجُوا مِنْهَا يَا شَعْبِي» (رؤ ١٨: ٤)، فمن يعيش في العالم لابد أن لا يحب العالم كما قال الكتاب: «لاَ تُحِبُّوا الْعَالَمَ وَلاَ الأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ. إِنْ أَحَبَّ أَحَدٌ الْعَالَمَ فَلَيْسَتْ فِيهِ مَحَبَّةُ الآبِ» (١يو ٢: ١٥). خروجكِ ورائي في البرية التي هي مكان قفر ليس فيه تعزيات أو مباهج عالمية، أرض ليس فيها ماء من ماء العالم.

هل نستطيع ونحن نصلي بهذا المزمور، أن نقول لله: أنت يا رب علمتَ سبلي أي أنت عرفتَ مسلكي؟ إن الإنسان الذي يسير في طريق الله ولا يُعوّج مسلكه، إذا زادت عليه الحرب الروحية يصرخ إلى الله ويقول له: أنقذني يا رب فإني أسير في طريقك.

أَنتَ عَلِمْتَ سُبُلِي.. كما قال أيضًا: «يَا رَبُّ قَدِ اخْتَبَرْتَنِي وَعَرَفْتَنِي. أَنْتَ عَرَفْتَ جُلُوسِي وَقِيَامِي. فَهِمْتَ فِكْرِي مِنْ بَعِيدٍ. مَسْلَكِي وَمَرْبَضِي ذَرَّيْتَ **وَكُلَّ طُرُقِي عَرَفْتَ**» (مز ١٣٩: ١-٣).

أنت تعلم كل شيء يارب، أنت تعلم إني أحبك. ويعود ليقول له: «اخْتَبِرْنِي يَا اللهُ وَاعْرِفْ قَلْبِي. امْتَحِنِّي وَاعْرِفْ أَفْكَارِي. وَانْظُرْ إِنْ كَانَ فِيَّ طَرِيقٌ بَاطِلٌ وَاهْدِنِي طَرِيقًا أَبَدِيًّا» (مز ١٣٩، ٢٣-٢٤). أنت تعرف مسلكي يا رب وأنا مستعد إن كان فيَّ أي خطأ أعلمني به لكي أصلحه.

أنا سأسير حسب أقوالك مثل الصلاة التي تُقال في القداس الغريغوري: [أقدم لك يا سيدي مشورة حريتي **وأكتب أعمالي تبعًا لأقوالك**]. وأنا أسير يا رب في طريقك، إذا نظرتَ فيَّ أمرًا رديئًا اختبرني وامتحني واعرف قلبي وأفكاري، وفتش فيَّ إن كان فيَّ طريق باطل لكي تعرّفني وتهديني إلى طريق أبدي.

يجب أن يسكب الإنسان نفسه أمام الله باستمرار ويقول له: يا رب إن كان فيَّ طريق باطل عرّفني وسوف لا أعاند.

لا يوجد إنسان بدون أخطاء، ولكن إلى أي مدى يكون الإنسان مستعدًا أن يتنازل عن الخطأ؟ وإلى أي مدى تكون له العزيمة أن يترك طريق الخطية ويسلك في طريق الله؟ وإلى أي مدى يستطيع أن يتجاوب مع إنذارات الروح القدس في داخله؟ إذا كان الإنسان يطلب مشيئة الله بكل قلبه يستطيع أن يقول للرب في وقت الضيق: **أَنتَ عَلِمْتَ سُبُلِي أو أَنْتَ عَرَفْتَ مَسْلَكِي**.

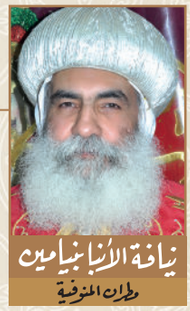

عَوَامِل القُوَّة الرُّوحِيَّة

anbabenyamin@hotmail.com

أخذنا فكرة في عدة مقالات عن مفاهيم القوة والضعف، وكيف نتحلى بقوة روحية من الله كمصدر قوة. ونوّد في هذا المقال أن نوضّح بعض العوامل المساعدة على نوال هذه القوة الروحية حتى نحقق نتائجها.

(١) إنكار الذات: وهذه فضيلة مهمة تعني رفض محبة الذات التي هي مصدر كل خطية وضعف، فإنكار الذات يقود إلى بذل الذات بعمل الروح القدس الذي يُقوّي الروح لتحب الله فتقوى على رفض تسلط الذات أو الأنا المدمرة على حياة وتصرفات الإنسان، بل وتبني صرحًا إيمانيًا قويًا يقود إلى البذل والتضحية لأجل نوال الفضائل والتحلي بكل نفيس روحي تتحلّى به النفس القوية روحيًا، وأهمه التواضع وقبول المتكأ الأخير الذي يرفع روحيًا كل مَنْ يتحلى به بقلبه. ومن الفكر الروحي للقديس بولس «**أقمع جسدي وأستعبده حتى بعدما كرزت للآخرين لا أصير أنا نفسي مرفوضًا**» (١كو ٩: ٢٤).

نعم فربما التعب والخدمة والأصوام والصلوات والعظات القوية وباقي أنواع الخدمة قد ترفع القلب وتجعله يتجه إلى الكبرياء الذي يُسقط النفس إلى انحدار الشيطان (بسبب كبريائه)، من رئيس ملائكة والكاروب المظلل على عرش الله إلى رئيس طغمة شياطين يحاربون الفضيلة وكل شيء صالح ليجُرّوا الناس إلى الهلاك والضياع. ومما يساعد على إنكار الذات عبارة «**لسنا كُفاة من أنفسنا**» (٢كو ٣: ٥، ٦)، وهذا يعني أن كفاية النفس هي من عمل الله بروحه القدوس لتصل إلى الشبع الحقيقي بعمل النعمة المشبعة روحيًا والثبات فيها دائمًا. والنمو الطبيعي لإنكار الذات هو **البذل الحقيقي**، و**البعد عن** كل أنانية وحب المنفعة المادية، والبحث عن تمجيد الذات والبحث عن المناصب والرفعة المادية وحب المال وعبادة المال..

(٢) الوحدانية الروحية: والبعد عن الانقسام الذي يتسبّب فيه حب الذات والتحوصل حول الذات والأنانية، فالذاتية هي مصدر كل انقسام كما حدث بسبب الهرطقات والخروج عن الإيمان الحقيقي المستقيم الرأي. والهراطقة أحبوا ذواتهم إلى درجة الانفصال عن الكنيسة، والخروج إلى آراء إيمانية منحرفة، مثل آريوس الذي نادى بعدم مساواة الابن للآب السماوي، وهكذا فعل نسطور الذي فصل اللاهوت عن الناسوت في التجسد واعتبر أن الرب يسوع مجرد إنسان أخذ كرامة فصنع معجزات. كل ذلك أوجد الانقسامات التي هي ضد الوحدانية، بينما ذوبان الذات في عمل روحي قوي، وموتها في المعمودية للعبور للحياة الأبدية، مما يجعلنا أعضاء في الجسد الذي رأسه السيد المسيح (الكنيسة المقدسة)، وخاصة أن ميلاد الكنيسة كان في حلول الروح القدس «**ولما حضر يوم الخمسين كان الجميع بنفس واحدة**» (أع ٢: ٤٥)، وكذلك «**وجميع الذين آمنوا كانوا معًا وكان عندهم كل شيء مشتركًا**» (أع ٢: ٤٥)، وأيضًا: «**وكانوا كل يوم يواظبون على الصلاة في الهيكل بنفس واحده... ولهم نعمة لدى جميع الشعب**» (أع ٢: ٤٦)، «**فلما سمعوا رفعوا بنفس واحدة صوتًا إلى الله... ولما صلوا تزعزع المكان الذي فيه اجتمعوا**» (أع ٤: ٢٤، ٣١). لقد اقتنعت المسيحية منذ البداية بأهمية وحدانية الإيمان والكنيسة الواحدة المقدسة. والخلاصة في قول أن القوة في إنكار الذات المؤدي إلى الوحدانية في الإيمان والكنيسة...

لماذا صُمنا ولم تنظُر؟

hgby@suscopts.org

لقد حذر الرب شعب بني إسرائيل من اللعنات التي تأتي عليه عندما لا يحرص أن يعمل جميع وصاياه. ومن بين هذه اللعنات الكثيرة اللعنة القائلة: «بذارًا كثيرًا تخرج إلى الحقل، وقليلًا تجمع، لأن الجراد يأكله» (تث٢٨:٣٨). وبالفعل حلّت هذه اللعنة على بني إسرائيل لما خالفوا الوصية، فوصفها حجي النبي في قوله: «زرعتم كثيرًا ودخّلتم قليلًا» (حجي١:٦). ونحن على مشارف صوم الميلاد قد نجد أن هذا القول: «وقليلًا تجمع» (تث٢٨:٣٨) ينطبق بشدّة على أصوامنا. فبعد هذا الكم من الأصوام التي صمناها على مدار حياتنا لابد وأن نتوقف لنتساءل: «لماذا صمنا ولم تنظر، ذلّلنا أنفسنا ولم تلاحظ؟» (إش٥٨:٣). ماذا جمعنا لأنفسنا بعد كل هذه الأصوام؟ إن كان صوم ثلاثة أيام كافيًا لنقل جبل المقطم، لماذا انتهت أصوام سنوات عديدة بأن «ولدنا ريحًا» (إش٢٦:١٨)؟ هوذا الله يجيب على تلك التساؤلات بكل وضوح قائلًا: «ها إنكم في يوم صومكم توجدون مسرة، وبكل أشغالكم تسخرون. ها إنكم للخصومة والنزاع تصومون، ولتضربوا بلكمة الشر. لستم تصومون كما اليوم لتسميع صوتكم في العلاء. أمثل هذا يكون صومًا أختاره؟» (إش٥٨:٣-٥). تكمن إذًا القضية في الكيف وليس الكم. بالطبع لا يعني ذلك أن نكف عن الصوم، بل أن نقدم صومًا حقيقيًا تفوح منه رائحة التوبة الزكية. إن قول الكتاب: «قدّسوا صومًا» (يوئيل١:١٤) يعني تكريس وتخصيص الصوم لله وحده. كيف نقدس صومًا ونحن نرفض أن نغفر لبعضنا البعض؛ ونحن لاهون في هموم وانشغالات العالم؛ ونحن راسبون باستمرار في مادة المحبة الأخوية؛ وقد التهمت المواقع الإخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي السويعات القليلة لحياتنا؛ وقد صار المال إلهنا الذي نعبده؟

لقد صار مصطلح الجودة اليوم من أهم المصطلحات في عالم الإدارة. من أجل تلك الجودة تنشأ إدارات، ومؤسسات، وأكاديميات. لماذا إذًا تنفق كل تلك الأموال الطائلة على الجودة؟ الإجابة هي أن كل ذلك يهدف إلى ضمان جودة المنتج أو جودة الخدمة المقدمة. حقًا إن «أبناء هذا الدهر أحكم من أبناء النور في جيلهم» (لو١٦:٨)!!! متى نتعلم إذًا أن نقدم أصوامًا ذات جودة روحية عالية؟ «إن أحسنت أفلا رفع» (تك٤:٧)، هي دعوة واضحة من الله لأن نسعى بكل قلوبنا نحو جودة أي عمل روحي نقدمه سواء أكان صومًا، أو صلاة، أو قراءة، أو عطية، أو خدمة...إلخ. وكما اعتادت هيئات تقييم الجودة أن تضع معايير دقيقة جدًا لابد من استيفائها حتى تحصل المؤسسة على شهادة الأيزو، هكذا لم يتركنا الوحي الإلهي دون أن يضع لنا معايير واضحة جدًا لجودة أصوامنا وهي: «أليس هذا صومًا أختاره: حلّ قيود الشر. فكّ عقد النير، وإطلاق المسحوقين أحرارًا، وقطع كل نير؟ أليس أن تكسر للجائع خبزك، وأن تدخل المساكين التائهين إلى بيتك؟ إذا رأيت عريانًا أن تكسوه، وأن لا تتغاضى عن لحمك... إن نزعت من وسطك النير والإيماء بالأصبع وكلام الإثم، وأنفقت نفسك للجائع، وأشبعت النفس الذليلة... إن رددت عن السبت رجلك، عن عمل مسرتك يوم قدسي، ودعوت السبت لذة، ومقدس الرب مكرمًا، وأكرمته عن عمل طرقك وعن إيجاد مسرتك والتكلم بكلامك» (إش٥٨:٦-٧،٩-١٠،١٣).

ليعطنا الرب جميعًا صومًا جديدًا مقدسًا ذا جودة روحية عالية يشتمه كرائحة رضا وسرور أمامه.

اجتماعيّات

«أجسادهم دفنت بسلام واسماؤهم تحيا مدى الأيام»
(يشوع بن سيراخ ٤٤:١٤)

شكر وذكرى الأربعين

للآب الغالى

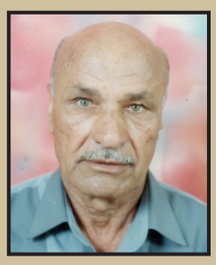

نبيه ذكي واصف

بقلوب خاضعه لمشيئه الرب

تتقدم الأسرة بخالص الشكر والتقدير
لكل من تفضل بمواساتهم
بالحضور أو الاتصال
وتخص بالذكر نيافة الحبر الجليل
الانبا كيرلس
أسقف نجع حمادى
والقس غبريال حكيم
كاهن كنيسة
رئيس الملائكة الجليل ميخائيل
ببنى مجد
والقس ابرآم نسيم
كاهن عام بإيبارشية منفلوط
وجميع كهنة ومرتلين وشمامسه
وكل خدام كنيسة الشهيد العظيم
مارجرجس والبابا ديسقوروس
بالخصوص
وسيقام القداس الإلهي
على روحه الطاهرة
صباح يوم الأحد الموافق
٢٠١٧/١١/٢٦م
بكنيسة مارجرجس والبابا ديسقوروس
بالخصوص
تلغرافيا : زوجتك واولادك

✝✝✝

«ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد»
الذكرى السنوية للحبيب الغالى

جميل حنا مسيحه

يُقام القداس الإلهي على روحه الطاهرة
يوم الأحد الموافق ٢٠١٧/١١/٢٦م
بكنيسة الأنبا صرابامون
بحصة مليج / منوفيه
زوجتك الحزينه وأولادك

«الصِّدّيقُ يكونُ لذِكرٍ أبديٍّ»
(مزمور١١٢:٦)
الذكرى السنوية الأولى

للشماس دكتور

سمير يعقوب فرج

استشاري الجراحة العامة

وبهذه المناسبة
سيُقام القداس الإلهي
على روحه الطاهرة
يوم الأحد ٢٠١٧/١١/٢٦م
الثامنة صباحًا
بكنيسة مارجرجس والأنبا أبرآم
بهليوبوليس.

✝✝✝

الذكرى السنوية الثالث عشرة

للمرحوم الشماس

هانى صليب ثابت

يُقام القداس الإلهي على روحه الطاهرة
يوم الجمعه الموافق ٢٠١٧/١٢/١م
بكنيسة السيده العذراء مريم
بصفط اللبن – محافظة المنيا
فى تمام الساعة الثامنه صباحا
تلغرافيا: العائلة صفط اللبن المنيا

✝✝✝

«ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد»
شكر وذكرى الأربعين للأم الغالية

جوليا توفيق ميخائيل

سيقام القداس الإلهي لروحها الطاهرة
يوم الجمعة الموافق ٢٠١٧/١١/٢٤م
الساعة ٨ صباحا بكنيسة القديسة
العذراء مريم بالعباسية الشرقية
أولادك: أشرف. فريد. نادر. شيرين

✝✝✝✝✝

لإرسال مراسلات الاجتماعيات
ت : ٠١٢٨ ٩٥٣ ٣٢٠٧
E-mail: kiraza.ad@gmail.com

التتابع التاريخي والتوزيع الجغرافي لأعداد الآباء مطارنة وأساقفة الكنيسة القبطية (حتى نوفمبر ٢٠١٧م)

أ.د. راسخ إبراهيم عجاج

(جدول ١) السيامات الأسقفية في عهود بطاركة الإسكندرية من الـ١٠٩ إلى الـ١١٨ (حتي نوفمبر ٢٠١٧م)

رقم البطريرك	اسم البطريرك	تاريخ جلوسه	تاريخ نياحته	سني حبريته		عدد الأساقفة الذين قام بسيامتهم
				شهر	سنة	
١٠٩	البابا بطرس السابع (الجاولي)	١٨٠٩م	١٨٥٢م	٣	٤٢	٢٥
١١٠	البابا كيرلس الرابع (أبو الإصلاح)	١٨٥٤	١٨٦١	٩	٧	٧
١١١	البابا ديمتريوس الثاني	١٨٦٢	١٨٧٠	٧	٧	١
١١٢	الباب كيرلس الخامس	١٨٧٤	١٩٢٧	٩	٥٢	٤٤
١١٣	البابا يوأنس التاسع عشر	١٩٢٨	١٩٤٢	٦	١٣	١٧
١١٤	البابا مكاريوس الثالث	١٩٤٤	١٩٤٥	٣	١	--
١١٥	البابا يوساب الثاني	١٩٤٦	١٩٥٦	٥	١٠	٢٤
١١٦	البابا كيرلس السادس	١٩٥٩	١٩٧١	١٠	١١	٢٠ وبطريرك جاثليق لاثيوبيا
١١٧	البابا شنوده الثالث	١٩٧١	٢٠١٢	٤	٤٠	١١٦ / و١ خورإبسكوبوس / و٢ بطريرك لإريتريا
١١٨	البابا تواضروس الثاني	٢٠١٢	أطال الله حياته			٣٧

(جدول ٢) يبين التتابع التاريخي لأعداد الآباء المطارنة والأساقفة خلال الفترة (١٩٥٩-٢٠١٧م)

	التتابع التاريخي لأعداد الآباء المطارنة والأساقفة	العدد
=	**العدد عند رسامة البابا كيرلس السادس (مايو ١٩٥٩م)**	**٢٣**
+	رسامات بيد البابا كيرلس السادس (١٩٥٩-١٩٧١م)	٢٠
-	أساقفة تنيحوا في عهد البابا كيرلس السادس (١٩٥٩-١٩٧١م)	١٣
-	أسقف تم عزله في عهد البابا كيرلس السادس (١٩٥٩-١٩٧١م)	١
-	أسقف تنيح في فترة خلو الكرسي بعد البابا كيرلس السادس ١٩٧١م	١
-	اختيار بطريرك من بين الأساقفة العموميين (أسقف عام) (نوفمبر ١٩٧١م)	١
=	**العدد عند رسامة البابا شنوده الثالث (نوفمبر ١٩٧١م)**	**٢٧**
+	رسامات بيد البابا شنوده الثالث (١٩٧١-٢٠١٢م)	١١٦ + خور ايبسكوبوس
-	منهم رسامة خمسة أساقفة لاريتريا (يونيو ١٩٩٤م)	٥
-	أساقفة تنيحوا في عهد البابا شنوده الثالث (١٩٧١-٢٠١٢م)	٤١
-	أسقفان تم عزلهما في عهد البابا شنوده الثالث (١٩٧١-٢٠١٢م)	٢
-	اختيار بطريرك من بين الأساقفة العموميين (أسقف عام) (نوفمبر ٢٠١٢م)	١
=	**العدد عند رسامة البابا تواضروس الثاني (نوفمبر ٢٠١٢م)**	**٩٤ + خورايبسكوبوس**
+	رسامات على يد البابا تواضروس (حتى نوفمبر ٢٠١٧م) اطال الله حياته	٣٧ منهم ترقية خورايبسكوبوس
-	أساقفة تنيحوا في عهد البابا تواضروس (حتى نوفمبر ٢٠١٧م) اطال الله حياته	٥
-	انسحاب الأسقف البريطاني من الكنيسة القبطية (سبتمبر ٢٠١٦م)	١
=	**عدد المطارنة والأساقفة حاليًا (نوفمبر ٢٠١٧م)**	**١٢٥**

(جدول ٣) يبين توزيع الإيبارشيات والأسقفيات داخل مصر وخارجها (حتي نوفمبر ٢٠١٧م)

بيان بأعداد الآباء المطارنة والأساقفة نوفمبر ٢٠١٧	مطارنة وأساقفة إيبارشيات		أساقفة عامين (عموميين)		أساقفة أديرة	
	داخل مصر	خارج مصر	داخل مصر	خارج مصر	داخل مصر	خارج مصر
	٥٢	٢٩	٢٢	٩	١٢	١
	٨١		٣١		١٣	
المجموع	١٢٥ (منهم ٨٦ داخل مصر و٣٩ خارج مصر)					

(جدول ٤) يبين توزيع الإيبارشيات والأسقفيات التابعة للكنيسة القبطية في قارات العالم (حتى نوفمبر ٢٠١٧م)

القارة	أفريقيا ما عدا مصر	آسيا	أوروبا	أمريكا الشمالية	أمريكا الجنوبية	أستراليا	المجموع
مطارنة وأساقفة إيبارشيات	٢	١	١٥	٧	٢	٢	٢٩
أساقفة عامين (عموميين)	٢	–	١	٦	–	أسقف دير	٩ عام /١ لدير
المجموع	٤	١	١٦	١٣	٢	٣	٣٩

قداسة البابا يقوم بدعوة نيافة الأنبا بيجول أسقفًا ورئيسًا لدير السيدة العذراء (المحرق)

ونيافة الأنبا أنطونيوس أسقفًا لإيبارشية ميلانو بإيطاليا ورئيسًا لدير الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بميلانو

ونيافة الأنبا سيرافيم أسقفًا لإيبارشية أوهايو وميتشيجان وإنديانا بالولايات المتحدة الأمريكية

ونيافة الأنبا جيوڤاني أسقفًا لإيبارشية المجر ورومانيا والتشيك وسلوفانيا وبولندا (وسط أوروبا)

قداسة البابا يستقبل فيصل بن عبد الرحمن بن معمر أمين عام مركز الملك عبد الله للحوار بين أتباع الأديان والثقافات

ويستقبل وزير خارجية فنلندا والوفد المرافق له

وسفير إيطاليا بالقاهرة

أخبار الكنيسة في صور

السيمينار الخامس لآباء المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية

١٤ - ١٧ نوفمبر ٢٠١٧م، بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي